

تقرير تقني رقم 1



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

UNESCO
INSTITUTE
for
STATISTICS



الجيل التالي من إحصائيات معرفة القراءة والكتابة:
تنفيذ برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة (LAMP)

الجيل التالي من
إحصائيات معرفة القراءة والكتابة:
تنفيذ برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة (LAMP)

اليونسكو

تبنّت عشرون دولة دستور منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في مؤتمر لندن في شهر تشرين الثاني من العام 1945 ودخل الدستور حيز التنفيذ في الرابع من تشرين الثاني من العام 1946. وتضم المنظمة حالياً 193 دولة عضواً بالإضافة إلى ستة أعضاء منتسبين.

الهدف الرئيس لليونسكو هو المساهمة في السلام والأمن في العالم عن طريق تعزيز التعاون بين الأمم من خلال التربية والعلم والثقافة والاتصالات، وذلك لتشجيع الاحترام العالمي للعدالة وسيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية لكافة شعوب الأرض دون أي تمييز سواء على أساس العرق، الجنس، اللغة، أو الدين والتي تم التأكيد عليها من قبل ميثاق الأمم المتحدة.

ولإنجاز هذا التفويض، تؤدي المنظمة خمس وظائف رئيسية: (1) دراسات مستقبلية على التربية والعلم والثقافة والاتصالات لعالم الغد. (2) تعزيز ونقل ومشاركة المعرفة من خلال الأبحاث وفعاليات التدريب والتعليم. (3) إجراءات وضع المعايير لتحضير وتبني الأدوات الداخلية والتوصيات القانونية. (4) الخبرة من خلال التعاون الفني للدول الأعضاء من أجل خططها وسياساتها التنموية. (5) تبادل المعلومات المتخصصة.

ويقع مقر رئاسة اليونسكو في باريس - فرنسا.

معهد اليونسكو للإحصاء

يعتبر معهد اليونسكو للإحصاء (UIS) مكتب المنظمة الإحصائي ومستودع الأمم المتحدة للإحصائيات العالمية في مجالات التربية، العلم والتكنولوجيا، الاتصالات والثقافة.

تأسس المعهد في العام 1999. وقد تم إنشاؤه لتحسين البرامج الإحصائية الخاصة بالمنظمة وتطوير هذه الإحصائيات وتسليمها في الوقت المناسب. هناك حاجة لإحصائيات دقيقة ووثيقة الصلة بالمنهج في مناحات العالم المعاصر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تتسم بالتعقيد المتزايد والتغير المتسارع.

ويقع مقر المعهد في كندا - مونتريال.

تم نشر التقرير في عام 2009 وصادر عن:

UNESCO Institute for Statistics
P.O. Box 6128, Succursale Centre-Ville
Montreal, Quebec H3C 3J7
Canada
هاتف: (1 514) 343-6880
فاكس: (1 514) 343-5740
بريد إلكتروني: publications@uis.unesco.org
http://www.uis.unesco.org

ISBN 978-92-9189-067-5
المرجع: UIS/TD/09-01

حقوق الطبع والنشر ©UNESCO-UIS 2009

تصميم الغلاف: JCNicholls Design
طبع في: ICAO, Montreal

المؤلفون مسؤولون عن اختيار وعرض الحقائق التي يتضمنها هذا الكتاب، وعن الآراء الواردة فيه. ليس بالضرورة أن تكون هذه آراء اليونسكو كما أنها لا تلزم المنظمة.

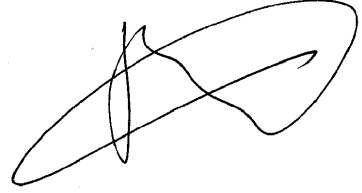
المقدمة

بدأ معهد اليونسكو للإحصاء (UIS) في العام 2003 بتطوير برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية الخاص به (LAMP) كجهد أساسي لتحسين غالبية الإحصائيات المتوفرة حول معرفة القراءة والكتابة.

بعد خمس أعوام من العمل التنموي المشترك مع مؤسسات متخصصة ذات خبرة، ومع مجموعة من الدول تمثل مناطق مختلفة من العالم، فإن معهد إحصاءات اليونسكو جاهز الآن لمشاطرة النتائج الأولية لهذا السعي: منهج معتمد لقياس مهارات معرفة القراءة والكتابة في الدول النامية.

يود المعهد التعبير عن عميق تقديره للتعاون الذي أبداه الزملاء في المنظمة طيلة السنوات الماضية، ويخص بالذكر معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة (UIL)، الفرق الوطنية في كل من السلفادور، كينيا، منغوليا، المغرب، النيجر وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، خدمة الاختبار التعليمي (ETS)، إحصائيات كندا، والحكومة الأمريكية الملتزمة بشدة ببرنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية. على مدى هذه السنوات الخمس الماضية، تطور برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية من فكرة في غاية البساطة إلى منهج ناضج جاهز الآن ليؤمن خدمة حقيقية للدول الأعضاء.

إن الهدف من نشر هذا الكتاب هو تقديم نظرة عامة شاملة وعالمية عن برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية، والتعقيبات المتضمنة في قياس مهارات معرفة القراءة والكتابة، ونطاق وحدود برنامجنا، بالإضافة إلى الإجراءات النموذجية المطلوبة لتنفيذه على المستوى الوطني. وبالتالي، فإن هذه النشرة معدة بشكل أساسي لتزويد أصحاب القرار بفكرة واضحة عما هو متوقع من برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية وبالأخص فوائده المرتقبة في وضع السياسات. سيتمكن واضعو السياسات بالتوجه إلى حاجات المواطنين الذين يعيشون في عالم يتسم بالصعوبة والتعقيد والتغيير حيث الحصول على الفرص في طيف واسع من المجالات التي تلامس حياة الناس اليومية يتم بواسطة النصوص المكتوبة، ولذلك يتطلب تطويرا دائما لمهارات معرفة القراءة والكتابة.



هندريك فان دير بول
المدير العام
معهد اليونسكو للإحصاء

شكر وتقدير

تم إعداد هذا المستند من قبل العاملين في معهد اليونسكو للإحصاء، برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية/تقييم مخرجات التعليم¹ في مونتريال: سيزار غوادالوب، بريندا تاي ليم، مانويل كاردوسو، ولوسيا جيراردي.

يود معهد إحصائيات اليونسكو التوجه بالشكر للأشخاص التاليين بسبب ملاحظاتهم القيمة: برايان مادوكس، تيموثي أيرلاند، ماريا لويزا جورجى، و بنيتا سمر فيلد. وأيضا كل من: ألرايك هانيمان، وكريستين غلانز من معهد التعلم مدى الحياة التابع لليونسكو (UIL)، وسابين كيوب و كلنتون روبنسون من قطاع التربية في مقر رئاسة اليونسكو، للمساهمة الهامة التي قدموها. تم توفير النسخة المسودة من هذا التقرير للفرق الوطنية من الدول موضع التجربة في برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية .

¹ ALO.

جدول المحتويات

الصفحة

7	ملخص تنفيذي
11	المقدمة
13	القسم 1: ما الغرض من (LAMP) وما هي ماهيته؟
13	1.1 خلفية عامة: معرفة القراءة والكتابة وحق الإنسان الأساسي في التعلم
14	1.2 قياس معرفة القراءة والكتابة - ما الذي نعرفه الآن؟ وما الذي نحتاج لمعرفة؟
15	1.2.1 معدلات معرفة القراءة والكتابة - ماذا تمثل؟
15	2.2.1 ما الذي يحتاج واضعو السياسات لمعرفته؟
19	3.2.1 كيف يتأثر القياس ببعض المناقشات الأساسية حول معرفة القراءة والكتابة؟
21	4.2.1 لماذا يعتمد (LAMP) على IALS و ALL ، مع اختلافه عنهما؟
25	5.2.1 كيف يستطيع برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية إبلاغ أصحاب القرار السياسي؟
26	6.2.1 الوسائل والملاح الرئيسية لبرنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية
29	القسم 2/ ما الذي يقيسه برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية
29	1.2 النثر والمستندات ومعرفة الحساب
30	2.2 تصنيف مهمات النثر والوثيقة و معرفة الحساب
31	3.2 مكونات القراءة
34	القسم 3. كيفية تطبيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية
34	1.3 تنفيذ برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية: مخطط نموذجي
34	1.1.3 ملكية الدول النامية والعمل التمهيدي
35	2.1.3 العمل الإعدادي
36	3.1.3 الاختبار الأولي والاختبار الميداني
39	4.1.3 المسح الرئيسي
40	5.1.3 نشر النتائج واستخدامها
43	2.3 متى يجب إعادة تطبيق البرنامج ثانية؟
44	3.3 دور معهد اليونسكو للإحصاء في تطبيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية
45	4.3 اعتبارات التمويل
47	المراجع
	قائمة بالجدول والأشكال
22	الجدول 1 الاختلاف بين (IALS) و (LAMP)
25	الجدول 2 بناء أدوات مكونات القراءة عبر اللغات
26	الجدول 3 التعاون بين الدول
42	الشكل 1 تنفيذ تطبيق برنامج LAMP (نموذج معياري)

ملخص تنفيذي

في العام 2003، أطلق معهد اليونسكو للإحصاء (UIS) برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة (LAMP) بالشراكة مع العديد من الدول والمنظمات بهدف تطوير طرق جديدة لقياس مهارات معرفة الحساب ومعرفة القراءة والكتابة بين الشباب والراشدين لتحسين الغالبية المتوفرة من الأدلة الإحصائية. تم استيحاء التصميم الخاص بالبرنامج من عمليات المسح التي جرى معظمها في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD): المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) ومسح مهارات الحياة ومعرفة القراءة والكتابة عند الراشدين (ALL)، التي تعتبر حتى الآن أكثر الجهود المبذولة أهمية في العالم في قياس معرفة القراءة والكتابة ومعرفة الحساب. مواجهة نقاط ضعفها وقوتها ساعد في تشكيل (LAMP) في سنواته الأولى.

يهدف (LAMP) إلى تزويد واضعي السياسة بمعلومات موثوقة عن الصورة السكانية فيما يتعلق بمعرفة القراءة والكتابة ومعرفة الحساب، وبذلك يساعد على إيصال المعلومات للنقاشات العامة والتأثير على تصميم برامج معرفة القراءة والكتابة وتعليم الراشدين بهدف زيادة الفرص للأفراد والعائلات والمجتمعات والدول. تم تصميم البرنامج مع فكرة "تعددية معرفة القراءة والكتابة" في الذهن، والتي تشدد على القيود الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمعرفة القراءة والكتابة. يتحرى توزيع المهارات المختلفة بين السكان والحاجة لاستخدام تلك المهارات في مواقف الحياة اليومية. ولذلك يستطيع (LAMP) إطلاعنا بطريقة مفهومة على العوامل الرئيسية في حق الشعوب في التعليم.

ينوي برنامج (LAMP) تجهيز الدول بالأدوات المنهجية اللازمة لإجراء التقييم المباشر لمهارات معرفة الحساب ومعرفة القراءة والكتابة، كما ينوي دعم القدرات الوطنية. ومن خلال توحيد هذين العاملين، يهدف البرنامج لضمان سير الدول باتجاه الإنتاج المستدام لبيانات موثوقة حول معرفة القراءة والكتابة. حيث سيصبح هذا جزءاً من المجموعة الأساسية للإحصائيات الدولية التي سيقوم معهد اليونسكو للإحصاء بمراقبتها وتحسينها باستمرار.

ما الذي يقوم (LAMP) بقياسه؟

يختبر (LAMP) معرفة القراءة والكتابة في ثلاثة مجالات: مهارات قراءة النصوص المتصلة (النثر)، مهارات قراءة النصوص غير المتصلة (المستندات)، والمهارات الحسابية. تمكن مهارات النثر الأفراد من قراءة النصوص المنتظمة في مقاطع مع فقرات وعناوين تدلّ على بناء هذه النصوص وغايتها. وتتنطبق مهارات المستندات على النصوص غير المتصلة بمختلف أشكالها (جداول، برامج، رسوم بيانية، خرائط، إلخ) حيث يمكن للقراء استخدام استراتيجيات مختلفة لاستخلاص المعلومات. وأخيراً تمكن مهارات معرفة الحساب الأفراد من إجراء عمليات حسابية مختصرة تتطلب الحساب، والتقدير، وفهم الأفكار المتعلقة بالشكل والطول والحجم والعملات والقياسات الأخرى. الهدف أن تكون مهام التقييم ذات أهمية بالنسبة للخاضعين لها في كافة أوضاع الحياة اليومية: المنزل والعائلة، الصحة والسلامة، المجتمع والمواطنة، الاستهلاك، العمل، أوقات الفراغ والتسلية.

بالإضافة إلى هذه المجالات الثلاثة، يتحرى (LAMP) العوامل المصاحبة للأداء المنخفض، للحصول على المعلومات المفيدة لإجراءات تدخل مختصة بمعرفة القراءة والكتابة. في الحقيقة، وضع المعهد إطار عمل مبتكر لقياس مكونات القراءة. على افتراض أن القراءة تتطلب كلا أمرين، مهارات الاستيعاب وإدراك الكلمة، فإن هذا المقياس يختبر كيفية تطبيق الأشخاص لهذه المهارات في معالجة النصوص المكتوبة. إن المقدرة على تسمية الحروف والأرقام، ومعالجة الجمل بدلاً من حل رموز الكلمات فقط، وقراءة الفقرات بطلاقة، جميعها مؤشرات براعة تعرف السكان وفقاً لمهاراتهم في القراءة.

أخيراً، يجمع (LAMP) البيانات المتعلقة بالخلفية الاقتصادية-الاجتماعية واستخدام المواد المكتوبة في مختلف سياقات الحياة اليومية لكل من المشتركين، وبهذا يؤمن عناصر تحليلية أساسية في وصف السكان. ويتحرى المعهد بشكل دائم سبلاً لتحسين أساليب البرنامج ويولي اهتماماً بالغا بالتطوير في علم المعرفة، وأساليب المسح، والتقييمات التربوية.

علاوة على ذلك، فإن الهدف من بيانات البرنامج هو المقارنة بين الدول ومراقبة التقدم على المستويين الوطني والدولي. لذلك سيتم نشر البيانات حسب مستويات مهارة قابلة للمقارنة، معرفة بعبارات تصورية واضحة مما يجعلها دقيقة وقابلة للتطبيق. الهدف من المقارنات الدولية هو إلقاء الضوء على كيفية تأثير مختلف الظروف على معرفة القراءة والكتابة لدى مختلف السكان.

إن الهدف العام من البرنامج هو تزويد واضعي السياسات بالمعلومات وتوفير الدلائل المطلوبة لتطوير برامج معرفة القراءة والكتابة تحت المظلة الشاملة للسياسات التربوية والبرامج الاجتماعية. كما سيعود البرنامج بالفائدة على السياسات العامة في القطاعات الأخرى بالسماح لهم بتحسين التواصل وزيادة الوعي العام بالقضايا التي تؤثر على الحياة اليومية.

يلتزم البرنامج بشدة بضمان ملكية الدولة. وبالتالي فهو ليس دراسة تجرى لمرة واحدة بهدف الدراسة فقط، لكنه مصمم للمساهمة في تنمية الطاقات الوطنية عن طريق الاعتماد على الخبرة الموجودة ورعايتها بصفتها الآلية الأفضل لدعم مبادرات الدولة. هذا بدوره يعني أن على الدول الأعضاء تأمين إطار مؤسسي ملائم لتستجيب لحاجاتها الخاصة. من جهته، يقوم المعهد بتأسيس هيئات استشارية فنية في كل منطقة لحشد الدعم للدول.

ما الأدوات التي يستخدمها (LAMP)؟

- 1) يجمع استبيان الخلفية بيانات حول خلفية المشتركين بالبرنامج الاقتصادية-الاجتماعية، بما فيها استخدام المواد المكتوبة، لكي يشكل إطار تحليل لبيانات المعرفة.
- 2) يقيم اختبار المصفي مستوى الأداء العام لكل مشترك بالبرنامج لتحديد مجموعة الأدوات التي سيتم استخدامها للحصول على صورة أكثر عمقا للمهارات التي يملكها.
- 3) مقياس لذوي الأداء المتوقع الأقل يعين بدقة أكبر موضع المشترك ويتحرى العقبات لتحسين الأداء (مكونات القراءة).
- 4) مقياس لذوي الأداء المتوقع الأعلى، مرة أخرى، يعين بدقة أكبر موضع المشترك.

هذه الأدوات مترافقة بالتوثيق الشامل الذي يؤمن إرشادات تنفيذ البرنامج.

كيف يتم تنفيذ البرنامج؟

يتم التنفيذ بحسب حاجات الدولة. لكن تتضمن العملية، نموذجياً، الخطوات التالية:

- 1) في المرحلة التمهيدية، تعرب السلطات المحلية عن اهتمامها بتنفيذ البرنامج، وتقوم بجمع المعلومات ومناقشتها مع نظرائها في الدولة. وإذا ما قرروا المضي قدماً بالبرنامج، فعليهم تحديد المؤسسات والأفراد التي ستشارك به. وتتضمن هذه الأفراد والمؤسسات عادةً وحدات من وزارة التربية، والهيئة المسؤولة عن الدراسات المسحية المنزلية (أي مكتب الإحصائيات الوطنية غالباً)، واللغويين، والمنظمات غير الحكومية العاملة في برامج معرفة القراءة والكتابة.

(2) فريق وطني يبدأ حينها ببناء التصميم الشامل (مرحلة الإعداد). يتضمن هذا تصميم نطاق الدراسة ومميزاتها، وتحديد حجم المصادر المطلوبة. ويتم وضع مسودة تقرير تخطيط وطني يتضمن: (1) الأهداف الوطنية. (2) الاستخدام المتوقع للمعلومات الناتجة. (3) السكان المستهدفين. (4) مخطط عينة. (5) خصائص جمع البيانات. (6) تنظيم البيانات في الحاسوب ومعالجتها. (7) شروط السرية وضمان الجودة. (8) تشكيل الفريق الوطني وتوزيع المسؤوليات. ويملاً الفريق الوطني استثمار التكاليف بحساب مفصل لكل تكاليف التنفيذ. وتقوم الدولة ومعهد اليونسكو للإحصاء حينها بتوقيع مذكرة تفاهم للبدء بعملية التنفيذ. هذا الأمر سيبيح للفريق الوطني الوصول بشكل تام إلى الوثائق الخاصة اللازمة للتنفيذ.

(3) يبدأ التنفيذ الفعلي للبرنامج عندما يتم إجراء اختبار أولي واختبار ميداني من أجل اختبار الأدوات والإجراءات للمسح الرئيسي. وتتضمن هذه المرحلة تهيئة أدوات المعرفة، تطوير عناصر جديدة وكتب إرشادات وكتيبات تعليمات لأهداف تدريبية، عناصر تتعلق بدراسة ووصف الثقافات، جمع البيانات وتفسيرها وتنظيمها في الحاسوب، ومرحلة التحليل وإرسال التقارير.

(4) يمر المسح الرئيسي بالدورة ذاتها ما إن يتم تهيئة الأدوات الأولية وتأكيد كنهية لمرحلتني الاختبار الأولي واختبار الميدان. ويفترض العمل المسداني تقدمة مراقبة مستمرة لتقدم العمليات الشامل وذلك لضمان الجودة. في الختام، يتم إنتاج الأدلة وتكون جاهزة للتحليل والنشر، مما يستلزم العمل المشترك مع مستخدمي البيانات ووسائل الإعلام لزيادة أثر النتائج الحاسمة على النقاشات العامة إلى حده الأعلى.

(5) هذه الأدلة الناتجة ستمكن الهيئات من تخصيص برامج معرفة القراءة والكتابة وسياسات تعليمية. في الوقت ذاته، إن مناهج برامج التعليم المستمر، الحملات الوطنية، التعليم الابتدائي والثانوي، البرامج الاجتماعية بما فيها تلك المتعلقة بالصحة وصيانة الصحة العامة وغيرها من برامج التواصل، ستستفيد أيضاً من البيانات المنشورة.

ما إن يكتمل العمل التمهيدي، فإن تنفيذ البرنامج سيستغرق بين 18 و24 شهراً. أما فيما يتعلق بالتمويل، فكل دولة متكلفة بتأمين الموارد اللازمة لتنفيذ البرنامج. إلا أن فريق معهد اليونسكو للإحصاء يوفر الدعم للدول في مفاوضاتها مع الشركاء. عادة ما يتطلب التنفيذ استثمار 250.000 دولار أمريكي أو أكثر، حسب مخطط العينة والتكاليف الوطنية. تجدر الملاحظة إلى أن المعهد لا يتقاضى أية نفقات حيث أنه يهدف إلى توفير الخدمة للدول الأعضاء. ومع ذلك، فإن بعض التكاليف الدولية يجب أن تدرج في الميزانية مثل مراقبة الأدوات والتحقق منها أو البعثات التدريبية.

يجب على المعهد أيضاً حماية مصداقية بيانات البرنامج عن طريق ضمان أن كل عملية تنفيذ تلبى معايير نوعية معينة. وهذا هدف أساسي لمذكرة التفاهم بين المعهد وكل دولة.

في العام 2003، بدأ معهد اليونسكو للإحصاء برنامجه لتقييم وتتبع مستويات القرائية باعتباره مبادرة رائدة في ميدان قياس مهارات معرفة القراءة والكتابة لدى الشباب والراشدين. كان البرنامج أيضاً مشمولاً ضمن إطار العمل الخاص بعقد الأمم المتحدة لمعرفة القراءة والكتابة (UNLD)، وبهذا يمثل، مع مبادرة معرفة القراءة والكتابة للتمكين (LIFE)، جهد اليونسكو الأساسي لدفع القضية العالمية لمعرفة القراءة والكتابة إلى الأمام. المعهد مستعد، بعد خمسة أعوام من العمل التتويحي، لإصدار النتائج الأساسية للبرنامج (LAMP) ووضع أساس لتنفيذ هذا البرنامج في السنوات القادمة.

على مدى هذه الأعوام الخمس، عمل فريق برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية في معهد اليونسكو للإحصاء مع ست دول تجريبية، بالإضافة إلى فرق دولية أخرى مهتمة بتنفيذ البرنامج. كما عمل المعهد أيضاً مع عدة خبراء ومؤسسات دولية، بما فيها خدمة الاختبار التعليمي (ETS) وإحصائيات كندا، والتي لعبت دوراً هاماً في إجراء دراستين في عدد من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD): المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) ومسح مهارات الحياة ومعرفة القراءة والكتابة عند الراشدين (ALL)²، الأمر الذي ساعد في النهاية على صياغة مفهوم البرنامج وتطويره.

تشكل نتائج العمل التتويحي مجموعة ضخمة من المواد تضم منها تصورياً منقحاً لقياس مهارات معرفة القراءة والكتابة، ومجموعة خاصة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها البرنامج لذلك الهدف. وتجدر الملاحظة أن البرنامج يعتبر مسعياً منهجياً للتنمية وجهداً لتعزيز الطاقات. وقام المعهد ولا يزال مع الدول الشركاء والوكالات الوطنية باستثمار موارد هامة في تطوير وتوثيق المنهج والأدوات التي تهدف إلى مساعدة الدول الأعضاء في الحصول على صورة محسنة للقضايا المرتبطة بمعرفة القراءة والكتابة. كما عمل فريق البرنامج على تحديد إستراتيجية واضحة لإجراء الدراسات اللازمة عن طريق الاعتماد على الطاقات التخصصية الموجودة وتعزيزها على المستويين الوطني والإقليمي. لذلك، لا يعتبر البرنامج دراسة دولية تجريها وكالة مركزية تستحوذ على المعرفة الفنية اللازمة. طبيعة الدور الذي يلعبه معهد اليونسكو للإحصاء مختلفة، فهو يتضمن اتخاذ المبادرة لتطوير الطريقة المنهجية، وتنظيم الترتيب المؤسسي الذي سيمكّن الدول من إدارة المهام الخاصة بها. كما يعتبر المعهد في ذات الوقت مخولاً لصيانة المتانة الفنية لكل عملية تنفيذ للبرنامج تتم على المستوى الوطني، وذلك لحماية نزاهة النتائج ومصداقيتها.

يعرض هذا التقرير العناصر العامة التي تعرف البرنامج (LAMP)، وما الذي يقيسه البرنامج، والإرشادات العامة لتنفيذه. وبهذا، فهو يهدف لأن يصبح مرجعاً مستقلاً يؤمن نظرة شاملة عن البرنامج خاصة للدول الأعضاء في اليونسكو.

تنقسم هذه الوثيقة إلى ثلاثة أقسام. يعالج القسم الأول العناصر التصورية التي تحدد منهج البرنامج. ويوضح القضايا المشتركة في مسائل القياس. ويعالج مخاوف معينة في ميدان معرفة القراءة والكتابة. كما يقدم هذا القسم وصفاً هاماً لتطور البرنامج، الأمر الذي يبين ما ورثه البرنامج عما سلفه من البرامج، وبماذا يختلف عنها. ويشير الخيط الأساسي في هذه المناقشة إلى العلاقة بين القياس والسياسات والتفويض الأخلاقي لليونسكو ودولها الأعضاء في ميدان التعليم بشكل عام، ومعرفة القراءة والكتابة بشكل خاص.

² للاطلاع على مزيد من هذه الدراسات، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني <http://www.statcan.gc.ca>

ويصف القسم الثاني ما الذي يقيسه البرنامج تماماً. ويتضمن هياكل التقييم التي تم تطويرها للمراحل التجريبية. وتشير هذه المناقشة مرة أخرى إلى الهياكل المستخدمة من قبل البرامج السابقة والتي وضعت حجر الأساس للتصميم الأصلي للبرنامج (LAMP).

أخيراً، يعرض القسم الثالث نظرة عامة عن كيفية تنفيذ البرنامج تنفيذاً نموذجياً على المستوى الوطني. يبين هذا القسم النتائج العملية والمؤسسية لتنفيذ البرنامج، بما فيها نوع الدعم الفني الذي يمكن أن تتوقعه الدول من اليونسكو. ويؤمن القسم الثالث خارطة عامة للتنفيذ. كما يقدم نظرة عامة عن المهام المتنوعة المتضمنة، ويتطرق التوثيق الإضافي المُنتج من أجل تنفيذ البرنامج. جزء هام من هذا التوثيق متوفر حالياً على الموقع الإلكتروني للمعهد (www.uis.unesco.org)، بينما بعض الوثائق متاحة فقط للدول التي تقوم بتنفيذ البرنامج لضمان نزاهة هذه الوثائق.

القسم 1: ما الغرض من (LAMP) وما هي ماهيته؟

1.1 خلفية عامة: معرفة القراءة والكتابة وحق الإنسان الأساسي في التعلم

تعرّف اليونسكو التعليم بأنه حق إنساني أساسي. العهود والمبادئ التي تأسست عليها اليونسكو مبنية على هذه الرؤية، الأمر الذي يؤثر في النهاية على طريقة تحديد ومراقبة السياسات التعليمية. وقد أعلنت المجتمعات المعاصرة رسمياً عن هذا الموقف من التعليم في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العام 1948، بعد تجربة الحرب العالمية الثانية المريرة.

يُنظر للتعليم بأنه هام بشكل جوهري للتنمية الإنسانية. وهو في قلب عملية تحسين الفرص والحريات الخاصة بكل فرد في سعيه للحياة التي يحترمها، بينما يحترم حقوق الآخرين. لذا يعتبر التعليم عنصراً أساسياً لوضع الحالة الإنسانية.

علاوة على ذلك، فإن تصور اليونسكو للتعليم مبني على أربع ركائز، كما قدمته في العام 1996 حملة التعليم للقرن الواحد والعشرين (اليونسكو، 1996). بكلمة أخرى، يلعب التعليم دوراً هاماً في تنمية هوية الفرد (تعلمه أن يكون) فيما يتعلق بوضع جماعي حيث الأفراد يختبرون فيه مشاركة حياتهم مع الآخرين (تعلمه العيش مع الآخرين)، مما يمكنهم بشكل دائم من تحسين وزيادة طاقاتهم (عن طريق تعلمهم أن يعرفوا)، الأمر الذي سيترجم إلى قدرتهم على العمل في مختلف المجالات في العالم (تعلمهم أن ينجزوا).

بالنسبة لمعرفة القراءة والكتابة، فهي تعتبر مكوناً أساسياً من مكونات التعليم بشكل عام، خاصة فيما يتعلق بأداء أنظمة التعليم الوطنية التي تعتبر سبيلاً لضمان تزويد كل مواطن بمهارات معرفة القراءة والكتابة والحساب الأساسية. تأمين مهارات معرفة القراءة والكتابة والحساب الأساسية هو هدف أساسي لكل أنظمة التعليم في العالم.

على الرغم من ذلك، من المهم أن نأخذ بالحسبان أن وجهات النظر حول معرفة القراءة والكتابة والحساب قد تطورت مع الوقت. وبخصوص هذا الأمر، وضعت اليونسكو أربعة تصريحات:

أ. يعتبر متعلماً من يستطيع، عن فهم، قراءة وكتابة إفادة بسيطة موجزة عن حياته اليومية (اليونسكو، 1958).
ب. يعتبر متعلماً وظيفياً من يستطيع أن ينخرط في كافة النشاطات التي تكون فيها معرفة القراءة والكتابة والحساب مطلوبة من أجل عمل فعال لجماعته أو مجتمعه، ومن أجل تمكينه أيضاً من الاستمرار في استخدام القراءة والكتابة والحساب من أجل تنميته الخاصة وتنمية المجتمع (اليونسكو، 1978).

ج. معرفة القراءة والكتابة والحساب هي القدرة على التحديد، والفهم، والتفسير، والخلق، والاتصال، والحساب باستخدام المواد المكتوبة والمطبوعة المرتبطة بسياقات مختلفة. معرفة القراءة والكتابة تتضمن استمرارية التعلم في تمكين الأفراد من تحقيق أهدافهم، وتطوير معرفتهم وإمكاناتهم، والمشاركة بشكل كامل في الجماعة والمجتمع الأوسع (وُضع في 2003، ونشر في اليونسكو، 2005).

د. وأخيراً، تم تحسين فكرة تعددية معرفة القراءة والكتابة والحساب لتؤكد على الأبعاد الاجتماعية لمعرفة القراءة والكتابة والحساب فيما يتعلق بالاكساب والتطبيق. لذلك ننظر إلى معرفة القراءة والكتابة على أنها تشمل ممارسات متنوعة مكتسبة في المدرسة أو خارجها، متضمنة في سياقات لغوية وثقافية وسياسية واجتماعية-اقتصادية. كما تشمل أيضاً سياقات العائلة والمجتمع، ووسائل الإعلام في كافة أشكال التكنولوجيا، ومهارات لتعلم أكثر، وعالم العمل والحياة بشكل عام. لذا، يؤكد هذا المفهوم حول معرفة القراءة والكتابة والحساب على تحدي معرفة القراءة والكتابة المتمثل في جعل المجتمعات متعلمة وليس فقط في جعل الأفراد متعلمين. (اليونسكو، 2004).

تولي هذه الأفكار المتطورة اهتماماً لبعض العناصر الأساسية التي يجب أن تؤخذ بالحسبان في أية مناقشة تتعلق بمعرفة القراءة والكتابة والحساب أو بقياسها : (1) المركزية في استخدام النصوص؛ (2) الحاجة لاستخدام النصوص عن فهم، أي بشكل مؤهل؛ (3) ألا ينحصر الأمر بالنصوص، بل أن يتضمن أيضاً قضايا معرفة الحساب؛ (4) الحاجة لاستكشاف هذه القضايا بالأرتكاز على تجارب الحياة اليومية المرتبطة بنواحي الحياة الاجتماعية المتنوعة ؛ (5) إدراك أن الحياة اليومية في أي وضع اجتماعي ليست واقعا معزولاً فردي الحدود.

تعود هذه التعريفات المتعلقة بمعرفة القراءة والكتابة والحساب إلى مراحل زمنية مختلفة تم وضعها بالحوار مع المعرفة التي جرى تحسينها عن طريق النقاش الأكاديمي حول الموضوع، وخاصة نتائج تدخلات السياسات المتعلقة بمعالجة صعوبات معرفة القراءة والكتابة والحساب³. على سبيل المثال، قادت الحملة العالمية للتعليم جهداً استشارياً هاماً أدى إلى وضع مجموعة من المعايير الدولية حول معرفة القراءة والكتابة والحساب عند الراشدين، تحتوي على تعريف يشترك في بعض العناصر مع التعاريف التي تم ذكرها سابقاً:

معرفة القراءة والكتابة والحساب تتعلق باكتساب واستخدام مهارات القراءة والكتابة ومعرفة الحساب، وبذلك تنمية المواطنة الفاعلة، والصحة والمعيشة، والمساواة الجنسية. يجب على أهداف برامج معرفة القراءة والكتابة والحساب أن تعبر عن هذا الفهم (الحملة العالمية للتعليم، 2005).

يؤكد هذا التعريف على عنصرين: المهارات (القراءة، الكتابة، معرفة الحساب) ومختلف ميادين الحياة الاجتماعية حيث تتحقق مهارات معرفة القراءة والكتابة والحساب. وبذلك، يود المؤلفون التأكيد على أن مهارات معرفة القراءة والكتابة والحساب واستخدام هذه المهارات أمران متشابكان بشكل معقد.

في نفس الوقت، يمكن الإشارة إلى أن التصريحات الثلاثة الأولى التي تعرف معرفة القراءة والكتابة والحساب قد وضعت كأساس لأهداف القياس: فالتصريحان الأول والثاني (أ و ب) يشيران إلى توجيهات عامة حول تنمية إحصائيات التعليم التي أقرها المؤتمر العام لليونسكو، بينما يمثل التصريح الثالث (ج) نتيجة لقاء الخبراء حول تطوير أساس البرنامج (LAMP).

1.2 قياس معرفة القراءة والكتابة - ما الذي نعرفه الآن؟ وما الذي نحن بحاجة لمعرفته؟

مع العلم بحق الإنسان في التعليم ونتاجه على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، يمكن الاستفادة بشكل كبير من البيانات العالية النوعية لمعرفة القراءة والكتابة فيما يتعلق بتدخلات السياسة. لهذا السبب، لا يفاجئنا أن قياس معرفة القراءة والكتابة والحساب كان ولا يزال عملاً مستمر لليونسكو، على الأقل منذ أن تم إقرار التوصية قبل 50 سنة.

حالياً، تقدم معظم الدول إحصائيات حول معرفة القراءة والكتابة معتمدة على سؤال واحد يُطرح في إحصاء سكاني أو مسح منزلي، عادة ما يصاغ على النحو التالي: "هل تعرف القراءة والكتابة؟" انطلاقاً منه تحسب معدلات معرفة القراءة والكتابة⁴. فهل هذا كاف لتحديد أهداف وضع السياسات؟

³ هذه العملية المتطورة موجزة في اليونسكو (2004).

⁴ يتم حساب معدل معرفة القراءة والكتابة بناء على نسبة السكان الذين يجيبون بـ"نعم" على السؤال المذكور في الأعلى. وعادة ما ينحصر على البالغين من العمر 15 سنة على الأقل.

1.2.1 معدلات معرفة القراءة والكتابة - ماذا تمثل؟

تقيس معدلات معرفة القراءة والكتابة نسبة الأفراد الذين يؤكدون قدرتهم على القراءة والكتابة. ويجب توخي الحذر في تفسير وتحليل هذه الأرقام:

أ. تقيس معدلات معرفة القراءة والكتابة حالة تقرير ذاتي. وربما تلعب عوامل خارجية دوراً في التأثير على الأشخاص فيقدمون أنفسهم بطريقة تختلف عما هم عليه. وربما يدفع الكبرياء أو العار الاجتماعي مثلاً الأفراد إلى الإجابة بـ"نعم"، مع أن الإجابة في الواقع هي "لا". كما أن توقعات الاستفادة من برامج المساعدة الاجتماعية قد تكون ذات أثر سلبي.

ب. برغم هذا التقييد (الذي قد يؤثر في بيانات التقرير الذاتي ويمثل نتيجة لذلك تحدياً لآليات المراقبة)، تظهر هذه المعدلات الطريقة التي قد يضع الفرد نفسه بها فيما يتعلق بتوزيع الفرص التعليمية. ويعطي هذا الأمر في الواقع معلومات عن عنصر واحد من عناصر الهوية يتعلق بالرفض الاجتماعي، ولذلك فهو يوفر فهماً هاماً لحالة الفرد والطريقة التي نراها بها.

ج. تقيس المعدلات معرفة القراءة والكتابة باعتبارها قسمين. وبناء عليه توصف معرفة القراءة والكتابة بأنها شيء إما أن يملكه الفرد أو لا يملكه. وليس هناك من حالة وسط (على سبيل المثال أن يكون الفرد قادراً على التعامل مع نصوص بسيطة جداً وليس مع نصوص أكثر تعقيداً، أو أن يكون قادراً على التعامل مع العبارات القصيرة وليس مع النصوص المنظمة في جدول تخطيطي، الخ).

د. تقيس هذه المعدلات معرفة القراءة والكتابة كما لو كانت مجالاً مفرداً. ما إن يعطي الفرد الإجابة، ربما يتم الافتراض بأنها تنطبق على باقي المجالات. أي أن هذا المقياس لا يأخذ بعين الاعتبار الأنواع المختلفة للنصوص ولا الاختلاف بين مهارات معرفة القراءة والكتابة ومهارات معرفة الحساب.

يمكن استخدام معدلات معرفة القراءة والكتابة المتوفرة حالياً بشكل مناسب في وصف عنصر واحد يتعلق بالإقصاء التعليمي، أي كيف يضع الفرد نفسه في توزيع الفرص التعليمية. ومع ذلك لا تعطي هذه المعدلات معلومات عما يعرفه الفرد، أو عما باستطاعته القيام به باستخدام نصوص مختلفة ذات صعوبة متفاوتة.

1.2.2 ما الذي يحتاج واضعو السياسة معرفته؟

تعتبر معرفة القراءة والكتابة ميداناً واسعاً ومعقداً. ولذلك، لا يمكن لمقياس إحصائي وحيد (مهما بلغ من التعقيد) أن يعطي نظرة شمولية عنها. مهارات معرفة القراءة والكتابة، واستخدام هذه المهارات، أمور تتوقف على مجموعة من الأوضاع الاجتماعية ذات العوامل المتنوعة والمتداخلة.

كما هو منصوص عليه في الحملة العالمية للتعليم (2005)، إذا لم تكن الحقيقية التي مفادها أن قلة مهارات معرفة القراءة والكتابة تمثل انتهاكاً كبيراً لحقوق الإنسان الأساسية كافية لإقناع الحكومات والمتبرعين بضرورة الاستثمار فوراً في معالجة تحديات معرفة القراءة والكتابة، فهناك حجج أخرى تعرض بشكل واضح التفاعلات بين معرفة القراءة والكتابة ونواحي الحياة الاجتماعية الأخرى:

- معرفة القراءة والكتابة عنصر هام في الحد من التمييز بين الجنسين.
- معرفة القراءة والكتابة عند الراشدين أمر هام فيما يتعلق بالتربية والتنمية السليمة عند الأطفال.
- معرفة القراءة والكتابة عنصر أساسي للتنمية الإنسانية والاقتصادية إذا سلمنا بما لهذه المهارات من أثر عميق على الأداء الاقتصادي.
- معرفة القراءة والكتابة أمر حيوي في التوعية الصحية ومحاربة الأمراض كالمalaria والكوليرا والإيدز.

يمكن بدون شك الإسهاب في شرح وتفصيل هذه القائمة بطريقة تزيد من فهم الروابط الكثيرة والمعقدة بين معرفة القراءة والكتابة والحياة الاجتماعية بشكل عام.

إن موقفاً معقداً كهذا يطرح تحدياً هاماً في توفير الأدوات المناسبة لقياس معرفة القراءة والكتابة، يتعلق بضرورة وجود مقياس عملي مناسب، أي يجب أن يكون بسيطاً بحيث يمكن تنفيذه، ومعقداً بحيث يقدم نتيجة ذات أهمية.

وهناك مناقشات هامة في ميدان معرفة القراءة والكتابة تثير معرفة القضايا وإدراكها، ولكنها أيضاً قد تؤدي إلى الجمود. وستكون أية جهود للقياس محددة في نطاق وخاضعة للمناقشة، وهذا الأمر ملازم لطبيعة المعرفة. إن عجز أي منهج متناسب مع إمكانياته، وإدراكنا للسابق يساعد في زيادة معرفتنا بالآتي. لذلك لا يستطيع خبراء الإحصاء الانتظار حتى يتحقق الإجماع العالمي ويثبت في جميع القضايا، لأنه من المستحيل إدراك المقياس الكامل الشامل لجميع النواحي.

إن مسؤولية أولئك العاملين في أنظمة المعلومات هي توفير منهج جيد بشكل كاف ليواجه الصعوبات الحالية، وأن يكونوا متنبهين لما يلي: (1) قيود ذلك المنهج، (2) العواقب السياسية المحتملة له، (3) الحاجة الدائمة للتحسين، إذ ترتبط تحديات معرفة القراءة والكتابة بميدان أساسي (هو حقوق الإنسان الأساسية) ومن هنا الحاجة الماسة لمنهج "جيد بما فيه الكفاية". ولا مجال للتبسيط المفرط الذي لن يقدم معلومات ذات صلة، أو ما أسماه سين فيما يتعلق بالمناقشات حول مقياس الفقر "حذقة في غير مكانها" (سين، 1981) لن تؤدي إلى معلومات مطلقاً.

برنامج (LAMP) هو محاولة لتوفير منهج عملي يعطي معلومات هامة عن بعض العناصر الأساسية المرتبطة بظاهرة معرفة القراءة والكتابة. غايته الأساسية هي الإسهام في جيل مستدام من المعلومات حول عنصر أساسي من معرفة القراءة والكتابة: مهارات معرفة القراءة والكتابة. يهدف البرنامج في الواقع إلى إنتاج معلومات تتعلق بما يعرفه الأفراد، وبما هم قادرين على فعله فيما يتعلق بمجموعة محددة من الجوانب الأساسية المتضمنة في معالجة النصوص في مواقف الحياة اليومية.

تلقي نتائج البرنامج بالضوء على العناصر الأساسية اللازمة للتعامل مع المواد المكتوبة. بمعنى آخر، تم إنشاء البرنامج لتقديم معلومات حول⁵ ما يلي:

1. مهارات القراءة باعتبارها القدرة على التعامل مع النصوص المتنوعة (أي العبارات والفقرات المتصلة، وتدعى معرفة القراءة والكتابة النثرية، والنصوص التخطيطية كالموجودة في الخرائط والاستمارات والجداول الزمنية، وتدعى معرفة قراءة وكتابة المستندات).
2. مهارات معرفة الحساب باعتبارها القدرة على التعامل مع الحساب والعمليات الحسابية الأساسية.
3. تحري العناصر التي قد تفسر الأداء المنخفض، والمشار إليها بمكونات القراءة. هذه هي العمليات الأساسية المشتركة في فهم وترجمة النصوص والأرقام (أي المعرفة الحرفية الرقمية البديهية: إدراك الأحرف والأرقام، إدراك الكلمات، والمفردات، ومعالجة الجمل، فصاحة النص).

لذلك يركز البرنامج على القراءة ويترك الكتابة جانباً. إن اختبار مهارات القراءة الذي يتصف بالمصادقية يستلزم مسبقاً مشتركين مزودين بجملة من الأدوات اللازمة. إدراج مقياس للكتابة سيضيف التعقيد فقط، وربما يقوض الجهد برمته.

بالإضافة إلى ذلك، سيتم من خلال البرنامج (LAMP) إنتاج المعلومات الاجتماعية-الاقتصادية للمشاركين للوصول إلى تحليل وافر للمتغيرات المرافقة لتوزيع مهارات معرفة القراءة والكتابة. وليست الغاية إعطاء صورة وافرة لتوزيع تلك المهارات فحسب، بل توفير خلفية من المعلومات أيضاً من شأنها تسهيل تدخلات السياسة (على سبيل المثال، الأوضاع الاجتماعية-الاقتصادية لذوي المستويات الأدنى من الأداء، معلومات حول استخدام مهارات القراءة والكتابة في موقع العمل، دلائل على حضور النصوص المكتوبة في السياقات المحلية، الخ).

يؤمن البرنامج صورة واضحة للعناصر الأساسية اللازمة لتصميم وتنفيذ وتقييم تدخلات السياسة. ويوجز توزيع مهارات معرفة القراءة والكتابة المتنوعة (النثر، المستندات، معرفة الحساب)، في الوقت الذي يتحرى فيه العوامل المرافقة للأداء الأدنى (مكونات القراءة). عندها يتم تأويل المعلومات في سياق اجتماعي-اقتصادي معين.

يعتبر البرنامج منهجاً إحصائياً لا أكثر ولا أقل. ويستطيع إنتاج بيانات يمكن مقارنتها دولياً، من شأنها إلقاء الضوء على الصورة المجملة لدولة ما وسكانها. ويمكن لهذه المعلومات أن تلعب دوراً حاسماً في وضع السياسات، لكن مثله كمثله أي أداة قياس أخرى لا يمكنه إعطاء صورة "كاملة" حول معرفة القراءة والكتابة، حيث تعيق الطبيعة الفعلية للمعرفة هذا الأمر. لذلك يمكن أن تقدم الدراسات الأخرى (أي الدراسات الإثنوغرافية أو تقييمات معرفة القراءة والكتابة الذاتية) تصوراً هاماً لفهم معرفة القراءة والكتابة على الصعيد الوطني.

اعتبر البرنامج بمثابة مسعى لتمكين الدول من إنتاج الإحصائيات القابلة للمقارنة بشكل منتظم مستقبلاً وبين الدول. وتعتبر قابلية المقارنة الزمنية والدولية بمثابة خواص رئيسة للبرنامج، وذلك بسبب: (1) وجود بعد دولي مرتبط بمراقبة الظاهرة التعليمية، وذلك من منظور حقوق الإنسان المطلع؛ (2) وجود حاجة لمراقبة التقدم عبر الوقت على كلا المستويين الوطني والدولي.

⁵ يقدم القسم 2 وصفاً للمجالات المذكورة هنا.

ويمكن أن تثير قابلية البيانات للمقارنة تحدياً كبيراً خصوصاً بالنظر إلى استخدام النصوص المكتوبة عبر الثقافات. ولمعالجة هذه القضية، تتضمن إحدى أولى الخطوات في تنفيذ البرنامج مناقشة حول مدى ارتباط التعريف العملي لمعرفة القراءة والكتابة بالمفاهيم الموجودة في بلد معين له سماته الثقافية واللغوية.

وتمتلك الميادين التي يجب التحري عنها (النثر، المستندات، معرفة الحساب) ظاهرة خاصة بها في كل ثقافة، كما ينطبق هذا الأمر على دراسة مكونات القراءة. في خضم هذا التعقيد، يعتبر إيجاد إمكانية استعمال التعريفات المشتركة، بما فيها تلك المفاهيم المستخدمة في تحديد مراحل (مستويات) استمرارية المهارات، تحدياً ماثلاً ومهمة محتومة إذا ما أردنا أن يكتب للبرنامج النجاح في تقديم معلومات ذات مغزى. إن عدم اعتبار هذه العناصر وافترض كفاية التكرار المباشر لما تم القيام به سابقاً في سياقات أخرى (بشكل رئيسي في الدول النامية واللغات الأوروبية) سيكون أمراً ساذجاً للغاية أو، في أسوأ حال، مؤشراً لعرقية من شأنها إلغاء كل ما هو ممكن من الدراسة.

لذلك لا يجب اعتبار مهمة إنتاج بيانات قابلة للمقارنة دولياً، مع كونها هدفاً غاية في الأهمية، مهمة سهلة. ومع ذلك، فإن تجربة البرنامج (التي تجري حتى الآن في سياقات متنوعة جداً وبتسع لغات تنتمي إلى خمس أصول لغوية مختلفة) تظهر أن هذا الأمر هدف ممكن بشرط أن يتحقق التكافؤ المعرفي لأدوات القياس.

ويتعلق أحد عناصر البرنامج الرئيسية بتحديد مستويات المهارة في كل ميدان. ويستلزم تحديد تلك المستويات امتلاك تقرير تصوري واضح حول طبيعة المهام الخاصة بكل مستوى. أي أن هذه المستويات تأتي من إطار نظري ولا يمكن تحديدها فقط بناء على قياس المهارات في تجمع سكاني معين. ويضمن هذا عنصراً أساسياً من عناصر الحكم الخبير المرتبط بالطريقة التي يتم بها إرسال تقارير بالبيانات.

ويمكن إيجاز مستويات مهارات معرفة القراءة والكتابة التي يستخدمها البرنامج كالتالي (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، إحصائيات كندا، 2000، ص 11):

- المستوى 1 يشير إلى الأشخاص ذوي المهارات الضعيفة جداً، حيث قد لا يكون الفرد، على سبيل المثال، قادراً على تحديد كمية الدواء الصحيحة التي يعطيها لطفل من المعلومات المطبوعة على العبوة.
- المستوى 2 يشير إلى المشتركين الذين بإمكانهم التعامل فقط مع المادة البسيطة الظاهرة بوضوح، والتي لا تحتاج إلى مهارات كثيرة التعقيد. وهو يدل على مستوى مهارات منخفض، على الرغم من أنه أقل وضوحاً عما هو في المستوى 1. إنه يميز الأشخاص الذين يستطيعون القراءة ولكن بشكل سيء عند افتحاصهم. وربما طور هؤلاء الأفراد مهارات تدبير للتعامل مع متطلبات معرفة القراءة والكتابة اليومية، لكن مستوى براعتهم المنخفض يجعل من العسير عليهم مواجهة المتطلبات الجديدة كتعلم مهارات مهنة جديدة.
- المستوى 3 يدل تقريباً على مستوى المهارة المطلوب رسمياً لإتمام المرحلة الثانوية بنجاح والدخول إلى المؤسسات التعليمية ذات المستوى الثالث. شأنه شأن المستويات الأعلى، فهو يتطلب القدرة على دمج مصادر المعلومات ومعالجة مشاكل أكثر تعقيداً. وتعتبر دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هذا المستوى كالحده الأدنى المناسب لمواكبة متطلبات العمل والحياة اليومية في مجتمع مركب (متقدم).
- المستويان 4 و5 يصفان المشتركين الذين يبدون سيطرة على مهارات معالجة المعلومات عالية المستوى.

سوف يتم تنظيم المقارنات الدولية وفقاً للتوزيع السكاني عن طريق مستويات المهارات تلك. ومع ذلك، فالسبب الأكثر أهمية لامتلاك معلومات قابلة للمقارنة لا يشير إلى الحصول على "جداول معلومات" من الممكن أن تكون بدون معنى، بل تشير بشكل أساسي إلى القدرة التحليلية لمقارنة النتائج مع افتراض التباين في متغيرات الظروف المحيطة. ويؤمن هذا النوع من التحليل المقارن مساهمة قيمة في وضع السياسات على الصعيد الوطني.

1.2.3 كيف يتأثر القياس ببعض المناقشات الأساسية حول معرفة القراءة والكتابة

لا يعتبر الحصول على القياسات الإحصائية مسعى خال من الثقافة أو الظروف المحيطة. فأي شيء يشكل أو يتم تحديده على أنه ظاهرة جديرة بالملاحظة، بالإضافة إلى الطريقة التي تجري بها تلك الملاحظة، وكل ذلك يعتبر نتيجة لخيارات مبنية على وجهات النظر والقيم. ويعتبر إغفال تلك العوامل عادة عرضاً واضحاً من عوارض العرقية (أي افتراض أن ما هو قيم في ثقافة ما يجب أن يكون قيماً في كل مكان) أو ممارسة أكاديمية رديئة تماماً.

يبيد تطور البرنامج اهتماماً بالغاً بمبادئ ونظرة اليونسكو المتعلقة بالتعليم. نتيجة لذلك، فهو يأخذ بالحسبان العناصر المرتبطة بجهود الأمم المتحدة، وانطلاقاً من هذه الرؤية يتعامل مع مختلف القضايا المتعلقة بقياس مهارات معرفة القراءة والكتابة.

تتضمن بعض المجالات الرئيسية التي تم تحديدها حالياً باعتبارها وثيقة الصلة جداً في تحديد مجال البرنامج والقضايا التي عليه معالجتها ما يلي:

أ. الشفهية، الثقافات الشفهية واللغات الشفهية وعلاقتها بمعرفة القراءة والكتابة

ما من طريقة لاختبار مهارات معرفة القراءة والكتابة في لغة غير مكتوبة. هنالك بالطبع محاولات هامة لتزويد العديد من اللغات الشفهية بنظام مكتوب. في كثير من الحالات، تم تطوير هذه المحاولات جيداً مع العديد من القواعد الأخرى المتعلقة بالاستخدام المكتوب للغة حالما يتم اعتماد كتابة قياسية. على أية حال، حتى لو تم تطوير أنظمة الكتابة بشكل جيد، من المحتمل أن لا يكون لها حضور هام في حياة الأفراد اليومية. وفي بعض الحالات، من يتكلم لغة شفوية بطلاقة لن يكون قادراً على إدراكها كتابة، ليس لأن الكفاءة تنقصه بل بسبب الاتصال النادر بالشكل المكتوب للغة. وما يزيد من تعقيد هذه القضية أن العديد من المساعي لخلق مناخ متعلم حتى في اللغات المسيطرة لا تزال معلقة.

إن امتلاكك سيطرة جيدة في لغة ما لا يساوي بالضرورة امتلاكها في لغة أخرى فيما يتعلق بمجال فرص العمل التي توفرها كل منهما للأشخاص. هذا ما يفسر سعي الأقليات أو الجماعات اللغوية المضطهدة أحياناً للحصول على الفرص التعليمية باللغة المسيطرة بدلاً من لغاتها الخاصة. على الرغم من أن هذا قد يعود بالأثر الكارثي على تطور ثقافتهم الخاصة، إلا أنه استجابة عملية لواقع سياسي مفروض حيث تتداخل اللغات في تركيبة السلطة. لهذا لا تعتبر معرفة القراءة والكتابة "حيادية" فيما يتعلق بتركيبة السلطة (أوستلر، 2006).

إن العيش في مناخ شفهي ليس بالضرورة نتيجة لاختيار حر، بل ربما يكون نتيجة لعمليات تهميش وحرمان حدثت في الماضي، وهو أمر يصب في صالح معرفة القراءة والكتابة، والدعم الذي تؤمنه للأشخاص.

كما لا يجب اعتبار الشفهية حالة شاذة، سواء "سبئية" أو "متخلفة". فالثقافات الشفهية ميراث ثقافي لا يقل شأنًا عن أية ثقافة أخرى. المشكلة هي أنه في ظل الواقع السياسي المفروض للعالم تسير الثقافات غير المتقفة إلى العزلة. بهذا المعنى يمكن اعتبار، الشفهية، من أحد عوامل العزلة التي تؤدي إلى الإقصاء.

لهذه الأسباب، من الممكن تحديد أحد عناصر التوتر المحتمل بين قيمة التنوع الثقافي واحترامه، وهو ما أقره نظام الأمم المتحدة من جهة، وتعزيز الفرص المتساوية الذي أقره نظام الأمم المتحدة أيضاً من جهة أخرى. يحتاج الكثير من الأشخاص إلى التعبير عن أنفسهم بلغات أجنبية إذا ما أرادوا أن يكون لرسالتهم أثراً في مناخات محددة. وللمفارقة، فلكي نقوم بحماية أقلية أو لغة معينة، ربما يكون من الضروري الدفاع بلغة تلعب دوراً مهيماً في ذلك الميدان (اليونسكو - معهد اليونسكو للإحصاء، 2005). هذا الأمر مبين بمثال عن مجتمعات الفلاحين في منطقة الأنديز البيروفية الذين كانوا بحاجة لتعلم الإسبانية للاحتجاج أمام النظام القضائي على فقدان أراضيهم.

ب. علاقة معرفة القرائية والقرائيات

إن عالم معرفة القراءة والكتابة في حركة دائمة. ويشير تعدد معرفة القراءة والكتابة إلى تفاعل معقد بين معرفة القراءة والكتابة والكثير من ميادين الحياة الاجتماعية. إن تعريف تعدد معرفة القراءة والكتابة تشير إلى طريقة ترجمة تلك التفاعلات إلى مجموعات معينة من المهارات.

يركز البرنامج بشكل أساسي على أكثر العناصر جوهرية في التعامل مع النصوص المكتوبة، وإجراء عمليات معينة ترتبط بمعرفة الحساب في الحياة اليومية. وتعتبر هذه العناصر بدورها اللبنة الأساسية أو الآليات التي تمكن من التعامل مع التفاعلات الاجتماعية التي تعتمد على النص. على سبيل المثال، لا تقاس "معرفة القراءة والكتابة المتعلقة بالحاسوب" عن طريق برنامج (LAMP) على الرغم من أن مهارات معرفة القراءة والكتابة الأساسية أمر جوهري كشرط مسبق لاستخدام الحاسوب والطباعة على لوحة المفاتيح.

ج. العلاقة بين مهارات الأفراد والتطبيقات الاجتماعية المرتبطة بالمواد المكتوبة

يمكن قياس مهارات معرفة القراءة والكتابة الخاصة بفرد ما لإعطاء صورة أفضل عن ظاهرة ترتبط بمعرفة القراءة والكتابة. لكن الأفراد لا يعيشون في عزلة، ويستخدمون مهاراتهم في أوضاع اجتماعية للتفاعل مع بعضهم البعض. فكما بينه العديد من المؤلفين (ومن ضمنهم ستريت، 2004، وهاميلتون، 2001)، حتى الأفراد الذين لا يعتبرون قراء أكفاء لا يزال باستطاعتهم التعامل مع المواقف التي تحتوي نصوصاً مكتوبة بالاعتماد على الآخرين كالأقارب والأصدقاء وزملاء العمل والخ. لكن الممارسات الاجتماعية المعقدة تعتمد في النهاية على كون الأفراد قادرين على ممارسة قدرتهم الخاصة عند التفاعل مع الآخرين. لذا تجعل الملاحظات السابقة مراقبة مهارات أولئك الأفراد وطريقة توزيعهم في المجتمع أمراً أكثر أهمية.

إن الجدل المعبر عنه هنا يعتبر أيضاً سبباً آخر لعدم اعتبار قياس مهارات الأفراد، على الرغم من أهميته الشديدة، أمراً غير كاف لمواجهة قضايا معرفة القراءة والكتابة بشكل عام. ويؤمن القياس الموحد للمهارات معلومات منهجية ووافرة تفيد الأهداف الأساسية للسياسات، ولكنها لا تحول دون إسهامات هامة من الدراسات الأخرى.

د. قيمة التعليم ومعرفة القراءة والكتابة في الرؤى العامة المختلفة للعالم الاجتماعي

هناك محادثات متميزة حول التعليم ومعرفة القراءة والكتابة. يركز بعضها على المنافع الاقتصادية التي يعود بها التعليم على الأفراد، بينما تعتمد أخرى (كذلك الخاصة بنظام الأمم المتحدة) على مجموعة أكبر من الأسباب في دعوتها للتعليم.

إن البرنامج باعتباره مبادرة لليونسكو يؤيد رؤية للتعليم ومعرفة القراءة والكتابة تتجاوز المنافع الاقتصادية التي يعود بها التعليم على الأفراد. فهو يؤكد حقيقة كون التعليم حق إنساني أساسي، ولذلك يجب أن يكون ضماناً للجميع. وما يدعم هذا الاعتقاد أكثر كون التعليم ومعرفة القراءة والكتابة يؤثران في حياة الأفراد وعائلاتهم ومجتمعاتهم، بما فيها مدى ارتباطه بممارسة حقوق الإنسان الأخرى، وأخيراً الحق في الحرية.

1.2.4 لماذا يعتمد (LAMP) على IALS و ALL ، مع اختلافه عنهما؟

بدأ البرنامج كمبادرة لتأمين المزيد من البيانات السليمة الشاملة عن معرفة القراءة والكتابة. كانت الخطوة الأولى التعلم من الدراسات والمناقشات السابقة. لذا كانت تجربة بعض دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في التسعينيات نقطة بداية منطقية. وأثيرت بعض المسائل الهامة من قبل دول مشاركة أو خبراء خارجيين (جاء بعضها على شكل بحوث أكاديمية تنتقد المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) - دارفيل، 1999، هاميلتون وبارتون، 2000، هاميلتون، 2001، والخ)، أو من قبل فريق البرنامج لدى معهد اليونسكو للإحصاء.

تتلخص العناصر المشتركة والمتباينة بين البرنامج وبين كل من المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) ومسح مهارات الحياة ومعرفة القراءة والكتابة عند الراشدين (ALL) كالتالي:

أ. المباحثات المؤسسية والغاية

يستند كل من البرنامج والمسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) ومسح مهارات الحياة ومعرفة القراءة والكتابة عند الراشدين (ALL) إلى أسس تنظيمية متباينة. وقد قامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بإنشاء كل من المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) ومسح مهارات الحياة ومعرفة القراءة والكتابة عند الراشدين (ALL) لمواجهة المخاوف المتزايدة التي تتعلق بالمنافسة وأهمية تنمية المهارات في ظل الاقتصاد الحالي. وتدرك اليونسكو، كما ذكرنا سابقاً، أهمية هذه المتغيرات، حتى أنها ترى التعليم بمنظار أوسع. لذلك يؤكد البرنامج على التعليم باعتباره حق إنساني.

ومع إدراكنا إمكانية تطبيق مختلف المناهج، لا يحول البرنامج دون التأكيد الاقتصادي على تنمية المهارات، لكنه يعتمد على مجموعة أوسع من الأسس التي نصت عليها مبادئ وقيم وعهود نظام الأمم المتحدة.

ب. التنوع الثقافي

أجري كل من المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) ومسح مهارات الحياة ومعرفة القراءة والكتابة عند الراشدين (ALL) في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وباللغات الأوروبية بشكل خاص. إن إدخال الاختبار إلى سياقات أخرى يطرح العديد من التحديات التي لا يعالجها المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS)، والتي تشمل التعامل مع قضايا التنوع اللغوي (انظر الجدول 1)، والشفهية، وكيف تتداخل هذه الظواهر مع تركيبات السلطة.

تم تطوير البرنامج مع إدراك واسع لهذه القضايا، فالبرنامج يدعم قيمة التنوع كما يدرك أن إتقان بعض اللغات هو طريقة لزيادة فرص الأفراد والعائلات والمجتمعات. وتعتبر معرفة القراءة والكتابة، في الجوهري، من عوامل منح القوة للأفراد. ويجب على منهج البرنامج بحد ذاته تجنب أي شكل من أشكال التعصب العرقي، الذي لم يكن أمراً هاماً بالنسبة للدراسات الدولية التي جرت في دول ذات خصائص مشتركة أساسية، كتلك الدول التي تنتمي للعالم الغربي.

وقد يضع التعصب العرقي عراقيل أمام فهم قضايا أساسية معينة وممارسات الإدارة. ويبدل البرنامج في النهاية أقصى جهده للتغلب على هذه المشكلة وللإفادة من المعرفة المنتشرة عبر مجموعة متنوعة من الدول والمنظمات والأفراد.

الجدول 1. التباين بين البرنامج (LAMP) والمسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS)

أجري كل من المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) ومسح مهارات الحياة ومعرفة القراءة والكتابة عند الراشدين (ALL) في الدول الصناعية واللغات الأوروبية المكتوبة بالحروف الرومانية، بينما يركز البرنامج على دول نامية ذات مجموعة أكثر اتساعاً من الأصول اللغوية والأبجديات.

تجربة البرنامج	IALS/ALL	
خمس دول: السلفادور، مونغوليا، المغرب، النيجر، أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية	22	الدول
10	25	المجتمعات
9	15	اللغات
5 عائلات لغوية: <ul style="list-style-type: none"> لغات أفروآسيوية (العربية، الهوسا، التاماشيق) لغات الألتايك (المنغولية) لغات هندوأوروبية (الفرنسية والإسبانية) لغات النيجر-الكونغو (الفولفولدي) لغات نيلوصحراوية (الكانوري والزارما) 	عائلتان لغويتان: <ul style="list-style-type: none"> لغات إندوأوروبية (13 لغة) لغات أورالية (الفنلندية والمجرية) 	الأصول اللغوية
3 أبجديات: <ul style="list-style-type: none"> الأبجدية العربية الصحيحة الأبجدية الكيريلية الأبجدية الرومانية 	أبجدية واحدة: الأبجدية الرومانية	الأبجديات

ج. ملكية الدولة

بالنظر إلى الارتباط المباشر مع النقاط السابقة، تعتبر ملكية الدولة اهتماماً رئيساً للبرنامج. لكي نعالج القضايا المذكورة أعلاه بشكل جيد، يعتبر إشراك الدول الأعضاء في اليونسكو عنصراً أساسياً يضمن التنوع ويضمن وضع إطار مؤسسي يتجاوب مع الحاجات الفعلية المتنوعة لكل دولة من الدول الأعضاء. ولا بد من التأكيد على أن البرنامج ليس مسعى خاص، باعتبار اليونسكو منظمة خدمة مدنية دولية فهي مفوضة لحماية المصلحة العامة. لذلك لا بد من اعتبار البرنامج وجميع مكوناته بمثابة فائدة عامة. ويجب بالطبع الحفاظ على سرية بعض العناصر وذلك لحماية نزاهة المسعى برمته، وهذا الأمر أساسي في الاختبار وليس وسيلة لحماية مصلحة خاصة.

إن البرنامج معد لجمع بيانات يمكن مقارنتها ببيانات كل من المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) ومسح مهارات الحياة ومعرفة القراءة والكتابة عند الراشدين (ALL)، الأمر الذي يفرض بعض القيود. للحصول على بيانات قابلة للمقارنة، لا بد من استخدام بعض العناصر المعرفية العامة التي لا ينتجها أو يملكها معهد اليونسكو للإحصاء، وهي بحد ذاتها العناصر التي وضعت الأمانة حدوداً للعمل معها. على الرغم من أن الاتفاقات التعاقدية تخول معهد اليونسكو للإحصاء استخدام تلك العناصر المعرفية، فلن يدوم هذا الأمر إلا لفترة من الزمن. ولذلك سيقوم معهد اليونسكو للإحصاء والفرق الوطنية خلال السنوات القادمة وبجهود تعاونية بإيجاد عناصر جديدة والمصادقة عليها لتحل محل العناصر الأصلية.

د. الشواهد الإحصائية وتعقيد معرفة القراءة والكتابة

كما ذكرنا سابقاً، يتم تطوير البرنامج بالنظر إلى أهمية المساهمة التي قد توفرها الشواهد الإحصائية في وضع السياسات، لكن لا يمكن التعامل معه باعتباره الدليل الوحيد الذي من شأنه أن يكون هاماً. تعتبر معرفة القراءة والكتابة ظاهرة معقدة ومتنوعة (بحسب ستريت، 1998، 2004، واليونسكو، 2004)، بينما تستطيع البيانات توفير الرؤية العميقة الهامة، إلا أنها لا تكون كافية بالضرورة لإعطاء الفهم المفصل. لذلك، يمكن الاستعانة بأساليب أخرى حتى لو لم يكن متوقفاً من معهد اليونسكو للإحصاء، بالنظر إلى تخصصه كوكالة إحصاء، أن يشارك فيها.

هـ. تصميم دراسة دولية مقابل الحاجة إلى الإنتاج المستقل والمستدام للبيانات

يعتبر البرنامج بشكل أساسي كمحاولة لتمكين الدول من إنتاج بيانات أكثر صحة عن معرفة القراءة والكتابة بطريقة مستدامة ومستقلة.

على مر العقود الماضية، أنتجت اليونسكو عدداً من الأدوات الإحصائية التي تستخدمها الدول بشكل مستقل في بناء وتطوير الأنظمة الإحصائية الخاصة بها في مجالات مثل التعليم. يعتبر البرنامج أحد تلك الأدوات، حتى لو كان من الضروري أن يجري معهد اليونسكو للإحصاء بعض المهام الأساسية (كما هو مبين في القسم 3) لضمان مطابقة المعايير النوعية لدعم مصداقية البيانات التي ينتجها البرنامج.

من هنا، ليس الهدف النهائي للبرنامج تقديم تقرير دولي أو مجموعة بيانات دولية لاستخدامها لأغراض تتعلق بالبحث العلمي، بل هو المساهمة في تنمية الطاقات الوطنية.

و. طبيعة المهارات الواجب قياسها

يشترك البرنامج (LAMP) مع المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) ومسح مهارات الحياة ومعرفة القراءة والكتابة عند الراشدين (ALL) بمنهج عام لثلاث مجالات محددة وظيفياً لقياس مهارات معرفة القراءة والكتابة: النثر، المستندات، معرفة الحساب، تم تأطيره بعاملين أساسيين: (1) الصحة في تحديد تلك المجالات كعناصر رئيسة للقياس. (2) الحاجة للحصول على قاعدة مشتركة لإجراء المقارنات.

كما ناقشنا سابقاً، يتطلب قياس مهارات القراءة الأخذ بعين الاعتبار مختلف أنواع النصوص التي يصادفها الأفراد في حياتهم اليومية. ويمكن وصف معظم تلك النصوص بالمتصلة (النثر) أو المتقطعة (المستندات). تم استثناء بعض المجالات كاستخدام رسائل (نصوص) خدمة الرسائل القصيرة (SMS)، لكن الخيار مرتبط بشكل مباشر بالدور الذي تلعبه بعض النصوص في توزيع الفرص. على سبيل المثال، وبغض النظر عن مدى أهمية الرسائل القصيرة (SMS)، يعتبر الحصول على فرص التعليم في المرحلة الثالثة، والأنظمة القانونية لإحدى الدول والشروط التعاقدية التي يواجهها الفرد في الحياة، مرتبطاً إلى حد بعيد بالمشاركة الفاعلة في المجتمع. لذا، وفي النهاية، يعتبر الافتقار إلى المهارات المطلوبة للتعامل مع هذه النصوص آلية

للإقصاء الاجتماعي، عدم كونك مؤهلاً لنقل الرسائل القصيرة (SMS) يفتقر إلى تلك الخاصة، على الأقل حتى الآن.

إن عنصر المقارنة مرتبط بالحاجة إلى قاعدة مشتركة تتوافق مع عالمية الحق في التعلم، وبذلك تحول دون وضع إجراءات تمييزية (أو معايير مزدوجة) ربما تؤدي إلى التمييز. إذا كان هناك مجموعات متباينة من تعريفات معرفة القراءة والكتابة، للفقراء مقابل الأغنياء، للنساء مقابل الرجال، للسكان الأصليين مقابل غير الأصليين، سيتضمن الأمر احتمال حدوث ممارسة تمييزية خطيرة ربما تقتضي ضمناً تخويلات مختلفة مرتبطة بالحق في التعلم.

على أية حال، يبرز امتلاك قاعدة مشتركة بعض الصعوبات بما أن هذا لن يكون نتيجة لجمع الشواهد التجريبية، بل نتيجة لحكم ذي خبرة. وسيكون له نتائج على العلاقات بين الدول والثقافات. لكن إدراك عدم التناظر في قوة الثقافات والانحياز الثقافي الوارد الحدوث، هو الخطوة الأولى في التعامل مع ذلك الوضع، وإلا سيكون هناك خطورة في إطلاق أحكام ساذجة (وعرقية-اجتماعية المركز)، مع الافتراض بشكل خاطئ أن إحدى الثقافات تبدو "موضوعية" و"علمية" عن طريق اعتبار قيمها ورواها حقائق طبيعية. ويعتبر توشي معيارية الحكم الذي يلي توحيد القياس عنصراً أساسياً لضمان صلاحية المنهج بأكمله.

يشارك البرنامج (LAMP) مع المسح الدولي لمعرفة القراءة والكتابة الخاص بالراشدين (IALS) ومسح مهارات الحياة ومعرفة القراءة والكتابة عند الراشدين (ALL) بالأطر المطلوبة لتحديد ما يتم قياسه (تم عرضها في القسم 2)، ولذلك تقيس جميعها ذات الميادين بطرق متشابهة. على أية حال، يشكل البرنامج مسعى دائم لضمان معالجة القضايا الثقافية والمرتبطة بالسلطة بشكل واضح.

ز. مكونات القراءة

لتحسين المنافع المحتملة لبيانات البرنامج في وضع السياسات، تم إدخال المراقبة المنظمة لقدرات الأشخاص فيما يتعلق بمكونات القراءة الأساسية إلى التصميم. لذلك يعتبر البرنامج المحاولة الدولية الأولى لدراسة هذه القدرات بتنوع لغوي.

ينفرد البرنامج بهذه الميزة عن غيره من الدراسات الدولية الموجودة. ميزة تجعل منه ذو قيمة خاصة باعتباره يمكن الدول من تحديد المهارات التي يؤثر الافتقار إليها بشكل سلبي على الأداء، وبذلك توفير معلومات هامة من أجل وضع خطط تدخلات السياسات. أما المظاهر التي تقاس باعتبارها قراءة مكونات فهي مفصلة في القسم 2.

وحدة قياس مكونات القراءة الخاصة بالبرنامج تدخل بعداً متداخلاً بشدة مع النوعية الخاصة بكل لغة وأبجدية مستخدمة في التقييمات (انظر الجدول 2). لذلك فهي تتطلب إدراكاً راسخاً للخواص المتأصلة في كل لغة، وحذراً دائماً لتوحيد القياس الذي يتجاوز الحدود المعقولة. إضافة إلى احتمال الحصول على جيل من المعلومات، تعتبر مكونات القراءة الخاصة بالبرنامج بمثابة مذكرة دائمة ضد التعصب العرقي.

الجدول 2. بناء وسائل مكونات القراءة في اللغات

لقد واجه تحقيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة في النيجر عدة تحديات محددة منبثقة عن الحقيقة بأن الفريق الوطني قد قام بالتقييمات في اللغة الفرنسية وفي خمسة لغات أفريقية أخرى (الفليولدا، الكانوري، الحوسا، التمشق والزارما).

من أجل التكيف مع هذا التصميم، عينت القيادة الوطنية خمسة فرق مختلفة للعمل، ليس فقط على الترجمة والتكيف مع الوسائل، ولكن أيضا لتطوير الترجمات الخمسة المحددة لأدوات مكونات القراءة.

ولقد ساهم الفريق الوطني النيجري بهذا الأسلوب بشكل كبير في تطوير برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة وتقييم التعليم على وجه العموم. وتم إطلاق شرارة هذا التطوير من قبل العديد من التحديات التي تمثلت عن طريق العمل في اللغات التي تختلف عن اللغات الأوروبية والمختلفة عن بعضها البعض.

تنتمي اللغات الخمسة المستخدمة لتنفيذ برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة في النيجر إلى ثلاثة عائلات لغوية مختلفة، كل واحدة من هذه اللغات كانت تقدم مواصفاتها الخاصة والتي تشمل على سبيل المثال نظام العد الرقمي العشري.

1.2.5 كيف يستطيع برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة إبلاغ صانعي القرار السياسي؟

الدور المركزي لبرنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة هو تأمين معلومات سليمة لصانعي القرار السياسي. وبالتالي، فإن برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة قد تطور لمنح المزيد من المعرفة حول توزيع مهارات القراءة وتقديم معلومات في المواضيع التالية:

- من أين الناس، وأين، وكيف العديد منهم لديهم مهارات أقل في القراءة والكتابة ويحتاجون إلى فرص تعليمية من أجل تحسين كفاءتهم في معرفة القراءة والكتابة؟
- كيف تؤثر العناصر التالية كحالة الاقتصاد الاجتماعي، والنشاط الاقتصادي، والتوزيع السكاني على تطوير معرفة القراءة والكتابة وخاصة على هؤلاء الذين يمتلكون مهارات أقل؟
- ما هي عوائق تطوير مهارات القراءة؟ ومن الذي تم تركه بوسائل فقيرة من قبل النظام التعليمي؟ وما الذي يمنع الناس من الاستفادة من الوسائل المقدمة من قبل الأنظمة التعليمية؟
- كيف يستخدم الناس فعليا مهارات القراءة والكتابة في حياتهم اليومية؟ وكيف تختلف مستويات هذه المهارات بين فئات الناس المختلفة؟ وأين تكون تلك المهارات محدودة ولماذا؟
- كيف يمكن لفرد على القراءة والكتابة أن تفيد الدول والعائلات والأفراد؟ وهل من الممكن لأية دولة أن تجذب المزيد من الاستثمارات الاقتصادية إذا كانت قوة العمالة لديها مجهزة بشكل أفضل في القدرة على القراءة والكتابة؟ وهل سيهتم مواطنوها في المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية؟

بالإضافة إلى تلك الأسئلة العامة، فإن كل دولة تنفذ برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة تكون مسؤولة عن تطوير أساليب بحوثها الخاصة والتي تعطيهام فرص واسعة لتقديم أسئلة محددة يمكن التطرق إليها خلال برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة.

من المتوقع أن يقود برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة إلى إنتاج معلومات يمكن أن تكون حاسمة في تصميم برامج محو الأمية. ويجب على هذه البرامج في دورها أن تنطرق إلى الأسئلة التالية: من هم الجماعات السكانية المستهدفة في تدخلات محو الأمية؟ وأين تتواجد هذه الجماعات السكانية؟ وأي خصائص سكانية تشير إلى شكل هذا التدخل؟

ليس محو الأمية مسؤول برامج محو الأمية بالكامل، وبالتالي على برامج تقييم وتتبع مستويات القراءة القيام بالإحصائيات التي ستدعم التصميم الكلي للسياسات التعليمية. ويجب على تلك السياسات التركيز على الأسئلة التالية: ما

هي مناطق الضعف التي يجب أن يتطرق لها النظام التعليمي لتجنب استدامة الصعوبات الحالية؟ وما هي مهارات الناس التي يجب أخذها في الحسبان في تصميم برامج التعليم المستدامة؟

يتم تصميم البرامج الاجتماعية بشكل متزايد لكي تأخذ بحسبانها مدخل التبادل القطاعي. ويمكن لمعلومات مهارات القرائية أن يكون لها الأثر العميق في تصميم تلك التدخلات.

ويمكن لقطاعات أخرى أن تستفيد من تلك المعلومات كونها يمكن أن تسمح لهم في تحسين تصميم استراتيجياتهم التواصلية والمواد المكتوبة لنقل الرسائل أو لربط المواطنين في نشاطات خاصة.

1.2.6 الوسائل والملاح الرئيسية لبرنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية

يمكن تعريف برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية على أنه برنامج قد أعد لتحسين نوعية معلومات معرفة القراءة والكتابة وخاصة على المستوى الوطني ولكن أيضا من أجل تطوير السياسة الدولية والرصد. وفي النهاية سوف يساعد البرنامج في تحسين برامج محو الأمية. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف فإن برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية يشمل ثلاثة أبعاد:

أ. **التطوير المنهجي.** لقد أعد برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية مبدئيا لإنتاج وإتاحة المدخل إلى قياس مهارات محو الأمية عبر عدة لغات وعبر الأجواء الثقافية المختلفة بالإضافة إلى تأمين المعلومات في توزيع مهارات محو الأمية وعوائقها الكامنة والعناصر الاقتصادية الاجتماعية ذات الصلة. يأخذ هذا المكون في الحسبان من برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية خبرات الدول المشاركة. ولقد تم إعداد المرحلة التجريبية التي بدأت في عام 2003 من أجل خلق أسس متينة لتطوير برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية ويلخص هذا التقرير ما الذي كانت المرحلة التجريبية قادرة على إنتاجه.

ب. **تطوير المقدرات الوطنية.** إن تطور برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية جهد تم إنجازه من خلال التعاون بين الدول المشاركة (انظر الجدول 3). إن معهد اليونسكو للإحصاءات مسئول عن تنظيم هذه الجهود وخلق بيئة يستطيع فيها كل شخص (بدأ من المعهد نفسه) التعلم من الآخر. هذا يعني الاعتماد والوثوق في الخبرات والمقدرات الموجودة، بينما يقومون بإنشاء تطويرهم كأفضل تقنية لدعم مبادرات الدولة. ولقد كان التعاون المتبادل بين الدول ذي منفعة للمرحلة التجريبية، وإن معهد اليونسكو للإحصاء ملتزم في تقوية هذا التبادل المستمر.

الجدول 3. التعاون بين الدول

يعزز برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية المقدرات عند الفرق الوطنية ويؤمن الفرصة لتلك الدول في أن تتشارك في خبراتها وتقدم أفضل النصيحة لمواجهة التحديات المختلفة المشتملة في تنفيذ برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية.

بدأ الأردن تنفيذ برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية في عام 2006. تم وضع فريق وطني وبوشر في العمل الإعدادي. ومن أجل المساهمة في هذا الجهد، كان المكتب الفلسطيني للإحصاء جاهزا للتشارك في الوسائل المستخدمة في مجال الاختبار إضافة إلى الخبرات الخاصة. وهكذا بدأت نشاطات عدة تتعلق في التخطيط والتدريب من خلال التعاون مع الفريق الفلسطيني. وضعا مشابها حصل في فيتنام حيث كان هناك زملاء من منغوليا جاهزين لمشاركة خبراتهم المتعلقة في عملية التخطيط وتطوير الوسائل.

أنشئ معهد اليونسكو للإحصاء هذا النوع من التعاون من أجل تعزيز الروابط بين البلدان وتطوير الخبرات العالمية.

ج. إنتاج المعلومات الدائم. يجب أن يقود الجمع بين المقدرات والأدوات المنهجية المتينة إلى مجموعة بيانات تعتبر ذات معنى للدول ويمكن أن تكون جزءاً من القاعدة الدولية للبيانات والتي تكون من مسؤولية مكتب اليونسكو للإحصاء مراقبتها وتحسينها المستمر.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، يستعمل برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة مجموعة من الوسائل التي تتضمن ما يلي:

- **استبيان الخلفية:** تستخدم تلك الوسيلة لجمع المعلومات حول المستجيب/ة، عائلته/تها والمنشأ. هذا هو العنصر المهم للحصول على التحليل ذي المعنى ووثيق الصلة بالمعلومات المنتجة.
- **اختبار المصفي:** هو كتيب مختصر تم إعداده من أجل تحديد فيما إذا أمكن المستجيب امتلاك مستويات أقل أو أعلى من مهارات الكتابة والقراءة. لذلك يساعد على تحديد الوسائل التي يجب استخدامها للحصول على صورة أعمق لمهارات المستجيب.
- **الوحدة التدريبية للذين هم أقل أداء:** تم تأليف هذه الوحدة التدريبية من أسلوبين. يزود الأسلوب الأول المعلومات الناتجة عن اختبار التصفية وتكون أكثر تفصيلاً وتحدد بدقة موضع المستجيب فيما يتعلق بمستويات المهارة. ويمكن الثاني من استكشاف أعمق للعمليات (مكونات القراءة) التي تمنع المستجيب من القيام بأداء أفضل.
- **الوحدة التدريبية للذين هم أعلى أداء:** تنشئ هذه الوحدة كتيب واحد (من قسمين) يزود بالمعلومات الناتجة عن اختبار التصفية بتفصيل أكثر ويحدد بدقة أين موضع المستجيب فيما يتعلق بمستويات المهارة.

تتصاحب تلك الوسائل مع مجموعة شاملة من الوثائق التي تؤمن إرشاد في المراحل المختلفة من برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة كما هو مشروح في القسم 3.

هذا بالإضافة إلى استخدام خلفية العناصر العرقية الموثقة من أجل اغناء المعلومات المجموعة من خلال وسائل برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة.

ولكي نختم مقدمة برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة، من المهم أن نذكر هنا بأن البرنامج ينشد في ترقية الدول في تحسين مجموعة الأدلة الإحصائية التي يمكن الحصول عليها في محو الأمية. وكأية محاولة فإن برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة ليس بعيداً عن التحديات والتقييد. وبالرغم من ذلك فإنه يمثل الوثبة الكبرى إلى الأمام كونه يضيف بشكل كبير إلى المعلومات المتوفرة وينتمي إلى الدول نفسها وسوف يتحسن باستمرار مع الدروس المستفادة من كل تنفيذ.

بالتأكيد إن المعلومات التي يستطيع البرنامج تقديمها لا نهاية لها. ويستطيع أي شخص أن يحدد بسهولة العناصر المحددة من استخدام النصوص المكتوبة التي لم تلاحظ خلال تصميمه الحالي. وتفسيراً لهذا، الظاهرة السابقة المتعلقة في استخدام الرسائل النصية القصيرة وخاصة من قبل المراهقين والشباب. يمكن أن تخلق هذه الظاهرة منطقة جديدة من البحث في دراسات محو الأمية كونها يمكن أن تكون وسيلة التعرض الرئيسي لنصوص المكتوبة في الحياة اليومية للعديد من الأشخاص. ومع أن برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة لا يستكشف هذه المنطقة، من المهم هنا أن نلاحظ بأن هذا لا يجعله جهداً لا معنى له. فقد استوجب تطويرها في الحقيقة صنع قرارات موثقة بشكل جيد ودقيقة إلى ما يتوجب قياسه. وهذا بالطبع لا يعني أن برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة لن يتحسن باستمرار أو يتوسع كلما اكتسب الخبرة.

ولا يكافح برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة ليكون "الكلمة النهائية" في محو الأمية. وإنما بالاحرى لأن يقوم بتأمين أفضل للمعلومات حول بعض العناصر التي هي في لب محو الامية اليوم والتي تتجاوز إلى حد بعيد ما هو متوفر حالياً. إن المفتاح إلى إبقاء هذا الجهد مثمرا هو أن نستمع إلى التحليلات الإنتقادية ونكون راغبين في التحسينات، بينما نبحت عن التوازن بين التعقيدات المبالغ فيها والتي في غير محلها وبين الحاجة إلى تقديم معلوات تكون جيدة بشكل كاف لمواجهة الظاهرة التي تؤثر على حياة الملايين.

القسم 2: ما الذي يقيسه برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة؟

كما ورد سابقا ، يقيس برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة مهارات القراءة فيما يتعلق بالنصوص المستمرة (النثر) وغير المستمرة (الوثائق)، والمهارات العددية ومهارات مكونات القراءة. ويجب ان يساعد العنصر الاخير هذا في تأمين صورة أفضل للأسباب التي هي خلف الأداء الضعيف.

كان التعرف على الميادين الثلاثة (النثر والوثائق والحسابية) نتيجة الإدراك بأن المهارات يمكن أن تختلف نسبة إلى أنواع الأدوات أو الصيغ التي تظهر فيها النصوص. ولقد تعززت هذه الفكرة من الحقيقة بأن الانواع المختلفة للمواد المكتوبة لا تظهر في الطراز المشابه عبر البيئة المحيطة للحياة اليومية. على سبيل المثال، تشمل النشأة المتعلقة بالعمل استخدام الوثائق كالنماذج والرسومات البيانية بينما تكون الوثائق المستمرة أكثر حضورا في وقت الفراغ وفي المجال الجامعي. وتكون صيغ النصوص أيضا مترافقة مع الغرض وهذا في دوره مرتبط باستراتيجيات القراءة.

إن تنظيم هذه المهارات وفقا لصيغة النصوص قد تعزز عن طريق المعلومات المستقاة من الاستقصاء على القدرة على الكتابة والقراءة عند الشباب البالغين الذي حصل في الولايات المتحدة الأمريكية في التسعينيات من القرن الماضي. وقد كان هذا تحدياً المدخل المتخذ للقيام باستقصاء القدرة على الكتابة والقراءة الدولي عند البالغين (IALS)⁶. اتخذ برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة هذا التنظيم لميادين محو الامية كنقطة البداية للبرنامج، ليس فقط بسبب وجود اهتمام أولي في الحصول على المعلومات التي يمكن أن يتم مقارنتها مع ما تم انتاجه من قبل الاستقصاء الدولي حول القدرة على القراءة والكتابة عند البالغين⁷، لكن إطارات التقييم المطورة من أجل الاستقصاء مثلت بشكل رئيسي أفضل الأسس المتاحة في تقييم مهارات محو الامية الدولية. وبالرغم من أن الاستقصاء قد اقيم في اللغات الاوروبية في بعض دول منظومة التطور والتعاون الاقتصادي، إلا أنه أفضل خبرة سابقة متاحة.

قام معهد اليونسكو للإحصاء بجهد حقيقي من أجل وضع الأسس لقياس مكونات القراءة. وقد تطور هذا الجهد بشكل أولي من اجل اللغة الإنكليزية ولكنه يشتمل على أدلة من أجل تطوير وحدة قياس في اللغات الاخرى. وألحق إطار العمل هذا بما حصلت عليه خبرة برنامج التقييم وتتبع مستويات القراءة من الدروس المستقاة والتي وصفت في الاسفل.

يلخص هذا القسم ما تم إنجازه في اطر العمل تلك، وكذلك الميدان الذي يعمل فيه برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة كمحاولة قياس. باختصار، يعتمد هذا القسم بشكل كبير على الوثيقة المقتبسة سابقا (معهد اليونسكو للإحصاء، 2008) والخبرة الحقيقية لبرنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة حتى تاريخه.

2.1 النثر والمستندات والقدرة الحسابية

بشكل نموذجي تشمل المهارات المتعلقة بالنثر على القدرة على عمل نصوص مشكلة من جمل منظمة ضمن فقرات. تنظم تلك النصوص مستخدمة قواعد إنشاء الفقرة، الفراغ والهرمية المعبر عنها بالعناوين التي تساعد القارئ على التعرف على تنظيم النص.

⁶ تم تصميم IALS بناء على تجربة الولايات المتحدة خلال مسح قدرات القراءة والكتابة الوطنية، ويشبه برنامج لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي للتقييم الدولي للطلبة من ناحية مهارات القراءة والكتابة.

⁷ للمزيد من المعلومات حول مهارات القراءة يمكن الإشارة يمكن الاطلاع على خدمات الاختبارات التعليمية (2001)، أما بالنسبة لمهارات القدرة الحسابية فيمكن الاطلاع على احصاءات كندا (2003).

تشمل المهارات المتعلقة في الوثيقة على القدرة على استخدام النصوص الغير مستمرة المنتظمة بطريقة تسمح للقارئ توظيف استراتيجيات للدخول إلى المعلومات المجردة. اقترح موسنثال وكيرتس (1998) بأن هذه النصوص يمكن أن تصنف بأربعة أنواع حتى لو أنها تظهر بصيغ مختلفة (جداول، برامج، رسوم بيانية، خرائط، نماذج، الخ): لائحة بسيطة؛ لائحة مشتركة؛ لائحة متداخلة؛ أو لائحة متشابهة. ويستطيع الشخص باستخدام هذه الأنواع إنتاج مصفوفة (صفوف وأعمدة معرفة)، رسومات مكانية أو وثائق إدخال.

تقاس مهارات الحسابية باستخدام واجبات بسيطة بمحتويات رياضية مطمورة بسياقات افتراضية التي تقلد مواقف الحياة الحقيقية. ويتطلب النجاح في إتمام هذه المهمات مهارات حسابية ومهارات تقديرية وفهم نظريات الأشكال والطول والحجم والوحدات المالية ومهارات القياس وفهم بعض الأفكار الإحصائية أو تفسير الصيغ البسيطة. ويستطيع المستجيبون استخدام آلة حاسبة بأربعة وظائف إذا رغبوا ذلك. وكانت هذه الطريقة تطبق في كل الاستقصاءات، وتمثل توسيع النطاق المغطى بمقياس محور الأمية الكمي كما هو محدد من قبل الاستقصاء على القدرة على القراءة والكتابة عند البالغين والشباب، الأمر الذي يعزى إلى مقدرة الفرد على تطبيق علم الحساب إلى الأرقام الكامنة في المواد المكتوبة. قياس مهارات الحسابية هو أسلوب مقارن عبر الثقافات ولكنه يمتلك على تحديات محددة جدا والطريق التي بدأ الناس فيها بالتعامل مع الأرقام أيضا تعتبر ثقافة محددة. والمثال البالغ لهذا الموقف قد أعطي من قبل الاختلافات الكبيرة بين العمل في أنظمة الأرقام العشرية وغير العشرية.

لذلك يتضمن برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية العديد من المهام التي تشتمل على العمل مع النصوص المستمرة وغير المستمرة والعمليات الحسابية.

2.2 تصنيف واجب النشر والوثيقة والمهارات الرياضية

لقد ارتكز تطور وسائل الاختبار على التعريفات المقدمة من قبل اطر العمل هذه. يمتلك كل بند في الاختبار، في نفس الوقت، على واجب يؤديه الشخص. ولقد تطورت هذه المهمات آخذين في الحسبان المعايير التالية التي أيضا تترجم إلى مستوى صعوبة متوقع لكل بند.⁸

أ. تطورت المهمات حسب سياق محدد ومحتوى وثيق الصلة بموقف محدد. وتشمل هذه على المسائل العائلية والمنزلية ومسائل الصحة والسلامة والمجتمع والمواطنة وأوضاع المستهلك الاقتصادية والأوضاع المتعلقة بالعمل وأوقات الفراغ والاستجمام.

ب. يمكن للنشر أن يختلف في النوع.

- تطور البنود النثرية (النص المستمر) باستخدام ما يلي:
- الأوصاف: الأسئلة البادئة بماذا؛ أو الأبعاد المتعلقة بالمكان؛
- السرد: الأسئلة البادئة بمتى؛ أو الأبعاد المتعلقة بالوقت؛
- الشرح: الأسئلة التي تبدأ بكيف والبناء العقلاني؛
- المناقشات: الأسئلة التي تبدأ بلماذا والافتراضات المحتوية على النصوص المقنعة؛
- التعليمات: التوجيهات؛
- الوثائق أو السجلات: سجلات المعلومات الرسمية والمهينة؛
- النصوص المدمجة: عدد من النصوص المتصلة التي تسمح بالقراءة في تسلسل مختلف.

⁸ وصف مفصل يمكن إيجاده في خدمة الاختبار التعليمي (2001).

- تطور بنود الوثيقة (النص غير المستمر) باستخدام ما يلي:
- وثائق السجلات الأصلية: تبنى على تنظيم القوائم المفردة متضمنة القوائم المشتركة والمتداخلة والمتشابهة؛
 - الوثائق البيانية: تمثيل مختصر للمعلومات الكمية المنقولة إلى وثيقة السجل الأصلي؛
 - الوثائق المكانية: تمثيل مختصر للمعلومات غير الكمية كالأمكنة والممتلكات الخ؛
 - وثائق الإدخال: تحث المستخدمين لتزويد المعلومات؛
 - الوثائق الموحدة: عند استخدام أكثر من نوع واحد من الوثائق.

ج. يمكن أن تشمل المهمات عمليات واستراتيجيات مختلفة، والتي تتضمن العناصر الرئيسية التالية:

- يمكن أن تشمل مطابقة المعلومات ما يلي:

- التعيين: مطابقة صورة أو أكثر إلى معلومات مزودة متطابقة أو مترادفة؛
- التدوير: ربط سلسلة من الصور المتطابقة لإرضاء الشروط المعينة في السؤال؛
- الدمج: وضع قطعتين من المعلومات أو أكثر مع بعضهما البعض حسب القاعدة المحددة (المقارنة، علاقة التأثير السببي)؛
- التوليد: إنتاج قاعدة لدمج المعلومات مع بعضها البعض.

- يمكن أن تكون نوعية المعلومات المطلوبة ملموسة أو مجردة أو متساوية (أعلى درجة من التجريد).
- مقبولة المعلومات المشتتة تدرج من عدم استخدام المشتتات إلى استخدامها بمؤهلات جزئية.
- نوعية الحسابات في بنود العددية، معنى نوع العملية الحسابية وفيما إذا أديت منفردة أو ضمن مجموعة.
- نوعية العملية التي تستلزم تعريف ودخول الأرقام و تعريف العملية المراد تأديتها.

2.3 مكونات القراءة

يشمل برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية في تصميمه وحدة مكونات القراءة من أجل الذين هم بمهارات قراءة وكتابة أقل لتحديد العناصر التي تساهم في الأداء الضعيف. إن القصد هو جمع المعلومات من أجل تحسين تداخلات السياسة (برامج محو الأمية) عن طريق تجنب الافتراض بأن الأداء الضعيف يمكن دائما شرحه بشكل منظوم (معهد اليونسكو للإحصاء)⁹.

تبنى عملية الفهم أو "التركيب حسب المعنى" للقراءة على أساس مكونات المهارات ومعرفة كيفية عمل نظام كتابة معين عند الفرد. ويمكن التقاط أدلة هذه المعرفة وهذه المهارات من خلال المهمات التي تفحص قدرة القارئ والفاعلية في معالجة عناصر اللغة المكتوبة: الأحرف/الرموز والكلمات (وغير الكلمات) والجمل وأجزاء النص المستمر والأكثر غناء.

⁹ الفقرات التالية مقتبسة عن تقرير معهد اليونسكو للإحصاء، 2009.

تهدف وحدة مكونات القراءة لبرنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية لكشف إذا ما كان البالغين الذين تمت عليهم الدراسة بوسعهم تطبيق لغتهم الموجودة ومهارات الفهم لمعالجة النصوص المطبوعة. لم يتم تصميم المهمات لتقييم مستوى المهارات اللغوية التي يملكها المستجيب بشكل منفصل في نظام محو الأمية الكتابي. يفترض أن البالغين الذين تمت دراستهم يمتلكون المترادفات اللفظية الأساسية وامكانيات نحوية/صرفية والإقترار على الإصغاء والإستيعاب باللغة المهدوفة. يزود برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية مقياس لمكونات المترادفات اللفظية الأساسية للدلالة على ما إذا كان الأشخاص يمتلكون مستوى مبتدئ من الكفاءة اللغوية . ولكن القياس المستقل للكفاءة اللغوية ليس الميزة الأساسية لإطار عمل المكونات.

تطور كل دولة تنفذ برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية مجموعة فريدة من مقاييس المكونات بحسب لغتها وكتابتها وثقافتها المرتكزة على الخطوط العريضة المحددة في إطار عمل مكونات القراءة (معهد اليونسكو للإحصاء، 2008). وتحتاج المكونات وطبيعة البنود والمهمات المعدة لتقييم المكونات أن تستحدث أو أن تتكيف كون علاقة اللغة بنظام الكتابة يمكن أن يكون مختلف جدا حسب اللغة.

أ. العناصر العامة المشتملة في قياس مهارات مكونات القراءة

من اجل قياس مهارات مكونات القراءة يجب في البداية الإقرار أن القراءة مكونة من تمييز الكلمات والفهم اللغوي. وعلى الرغم من أن كل مكون ضروري للقراءة إلا أنه غير كاف بحد ذاته.

عنصر آخر مهم يعود إلى قياس سرعة أو معدل التجاوب، وهو دليل سلوكي للتركيب المعرفي للتلقائية والفعالية.

إضافة إلى ذلك، يجب معايرة وضوح وسرعة التعليمات اللفظية والبنود بحذر. من المهم أيضا أن نضع في الحسبان أن اللهجات واللكنات واختلافات اللغات الأخرى يمكن أن تجعل التجاوبات المحكية واللفظية صعبة التسجيل. في النهاية إذا كافح الشخص لأن يعطي تجاوب محكي فإن هذا سيؤثر على السرعة وعلى مقاييس الفعالية.

ب. المعرفة الأبجدية

هذه المرحلة الأكثر جذرية في تطابق الصوت والصورة : مطابقة اسم الحرف مع الرمز المطبوع والعكس بالعكس.

تكون الأحرف أقوى تكهنا بقليل من الأعداد ولكنهم عموما أقوى في الربط المتبادل مع بعضهما البعض في القراءة الكلية. ويمكن أن نفهم في بعض السياقات (كالاتصالات حيث المواد المطبوعة متوفرة إلى حد أدنى) حيث تكون أكثر عرضة ومعرفة الأرقام المطبوعة بشكل أفضل من الأحرف والعكس بالعكس. لذلك يتضمن برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية واجبات التعرف على الأرقام والأحرف.

ج. معرفة الكلمة المرئية

هناك مهارتي سلوك أساسيتين تدلان على الكفاءة في معرفة الكلمة: (1) يكون تراكم معرفة الكلمة البصرية للكلمات الحقيقية مع المعرفة الدقيقة والسريعة للكلمات المألوفة مؤشرا قويا لفاعلية معرفة الكلمة والكفاءة. (2) فك الرموز.

د. معاني الكلمات (المترادفات)

لم يتم تخصيص قياس المترادفات في برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة من أجل تحديد النطاق الكامل لمعرفة المترادفات ولكن لتحديد فيما إذا كانت مستويات مكونات مهارات القراءة للشخص تعكس كفاءته/تها في قراءة النصوص ويستطيع أو تستطيع بشكل مختلف الفهم في سياق النص.

يعرض على المستجيبين رسوم خطية لها خصائص أشياء عادية ومن ثم يسألون أن يقدموا البطاقة اللفظية (مثلا كتاب، كرسي، قطعة، الخ). ويجب توخي الحذر في اختيار الأشياء التي يتوقع أن تكون معروفة بشكل جيد من قبل أغلب البالغين من السكان. هذا أمر ضروري كون درجات تعرض البالغين للمترادفات المستخدمة على الأغلب في نموذج الكتابة للغة التي يتم تقييمهم فيها قد تكون مختلفة.

هـ. معالجة الجملة

يطلب من الشخص القيام بأحكام حقيقية أو زائفة معتمدا على محتوى الجملة إما فيما يتعلق بالمعرفة العامة للكلمة أو معتمدا على المنطق الداخلي للجملة. الغرض هنا تقييم الشخص عما إذا كان قادرا على فك رموز الكلمات فقط أو إذا كان قادراً على فهم معنى الجملة.

و. قراءة النص

تكون القراءة الماهرة سريعة وفعالة وفصيحة (صامتة أو بصوت عال). ويعتبر برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة أكثر من أن تكون الفصاحة أكثر منها ميزة جديرة بالملاحظة ناجمة تلقائياً عن القراءة الماهرة. إن الفصاحة مؤشر إلى ما إذا كانت عمليات التعرف على الكلمة البصرية تغذي انظمة معالجة اللغة بفعالية (مثلا الذاكرة العاملة) من أجل اظهار المخارج.

لقد صممت هذه المهمات لإعطاء الفرصة للإختيار بين كلمة تتم الجملة بشكل صحيح وبين الكلمات الغير صحيحة. قد عني ان يكون البند الغير صحيح خطأ بشكل واضح بالنسبة للقارئ مع بعض مهارات الفهم. يمكن ان تكون عوامل التنشيت خاطئة من حيث القواعد أو المعنى ويتم تقييم مقياس القراءة بفعالية بإعطاء المشارك وقت محدد من الوقت لينجز المهمة.

لقد صممت بنود برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة بشكل رئيسي لقياس مكونات القراءة المكتسبة سابقا والمعرفة والمهارات. إما أن يكون الشخص لديه مستوى المهارة ليجيب بدقة على البند أم لا. وليس هناك القدر الكاف من المعلومات الاضافية في كل بند يمكن ان يحتاج إلى وقت للتفكير في الاستجابة. لذلك فإن التردد في الاستجابة هو دلالة عن ضعف في المعرفة والمهارة.

القسم 3: كيفية تطبيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة

في محاولةٍ لتعزيز إنتاج البيانات حول مهارات القراءة والكتابة والحساب بطريقة منهجية ومستدامة، لا ينظر إلى البرنامج على أنه يعمل وفق جولات أو موجات دولية ولكن وفقاً لإمكانيات وإيقاع كل دولة.

3.1 تطبيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة: مخطط نموذجي

رغم أن تطبيق برنامج LAMP يجب تخصيصه وفق خصائص كل بلد واحتياجاته إلا أنه من الممكن تحديد بعض المراحل النموذجية الأساسية وفيما يلي وصف عام لتلك المراحل ويشمل إشارات محددة لوثائق برنامج LAMP.

3.1.1 ملكية الدول النامية والعمل التمهيدي

تطبيق البرنامج يجب أن يكون قبل كل شيء جهداً وطنياً يفيد كل دولة عضو بالنظر إلى أثره الممكن على وضع السياسات. لذلك فإن العنصر الأساسي الأول لتطبيق البرنامج هو ملكية الدولة الواضحة للبرنامج.

عادةً ما يبدأ تطوير ملكية البلد وتطبيق البرنامج باهتمام أول ومرحلة تمهيدية تقوم فيها الجهات الوطنية المختلفة بجمع المعلومات حول البرنامج ومناقشة إمكانية ملائمتها لاحتياجاتهم. يضم موقع معهد اليونسكو للإحصاء (www.uis.unesco.org) المعلومات والمستندات التي تتطلبها هذه المرحلة التمهيدية، كما أن العاملين في المعهد في كندا ومختلف المناطق جاهزون لتقديم أية تفسيرة إضافية قد تحتاجها أية دولة من الدول الأعضاء.

بعد إنجاز المرحلة التمهيدية وتوضيح مبررات تطبيق البرنامج لكافة الجهات في أي من الدول يتحول تطبيق البرنامج إلى مبادرة وطنية.

بالإضافة إلى تحديد مبررات تطبيق البرنامج فإن أحد العناصر الأساسية في هذه المرحلة هو تحديد المؤسسات والأفراد الذين يجب أن يشتركوا في هذه العملية لضمان التالي: (1) أن يعكس تطبيق البرنامج رؤى واهتمامات الأطراف المشتركة. (2) تطبيق البرنامج بشكل ناجح بعد حشد الخبرات المطلوبة وإشراك العاملين على تطوير القدرات في المؤسسات المناسبة.

عادةً ما يتألف الفريق الوطني المعني بالبرنامج من عددٍ من المؤسسات والأفراد ومن بينهم:

- القسم التنظيمي في وزارة التعليم المسؤول عن برامج محو الأمية و/أو التعليم المستمر للكبار.
- القسم المسؤول عن القيام بمسح الأسر على المستوى الوطني (عادةً ما يكون هو مكتب الإحصاء الوطني).
- خبراء في إجراء التقييمات التعليمية (اختبارات المعرفة والإدراك) مع الاهتمام بشكلٍ خاص بتطوير البنود وقضايا الاختلافات الثقافية واللغوية. وعادةً ما يقوم بذلك القسم المسؤول عن تقييم الطلاب في وزارة التعليم.
- خبراء لغويون في اللغة (أو اللغات) التي ينظر في تطبيق الاختبار بها.
- المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

المستندات التي تؤمن العناصر الأساسية لهذه المرحلة التمهيدية تشمل:

- ◀ هذا التقرير الذي يقدم فكرة عامة عن برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية
- ◀ نموذج تقرير التخطيط الوطني الذي يضع الخطوط العريضة لعملية التطبيق الوطنية.

3.1.2 العمل الإعدادي

حال اتخاذ القرار المبدئي بتنفيذ البرنامج، يجب على الفريق الوطني إطلاق العملية التي تحدد عنصرين رئيسيين هما:

(1 نطاق الدراسة وخصائصها، 2) مجموعة الموارد المطلوبة.

لتحديد نطاق الدراسة وخصائصها يجب إعداد تقرير تخطيط وطني.

هذا التقرير هو عبارة عن وثيقة تستنتج العناصر التالية:

- الأهداف الدولية والوطنية للدراسة،
- الاستخدام المتوقع للمعلومات و خطة لتحليلها ونشرها،
- المجموعات السكانية والمجموعات الفرعية المستهدفة،
- اللغات المستخدمة في الاختبار مع مؤشر للدلالة على إذا ما كانت هذه اللغات لغات أم أو لغات ثانية لمجموعات السكان المعنية (كما يجب أيضاً النظر في الكتابة المستخدمة)،
- تصميم الاختبار ،
- الأدوات المستخدمة بما ذلك مواصفات العناصر التي يجب تخصيصها في الأدوات المعرفية وفي جمع خصائص الخاضعين للاختبار،
- اختبار أولي واختبار ميداني،
- عملية جمع البيانات،
- تصنيف ومعالجة البيانات،
- شروط السرية،
- شروط ضمان الجودة،
- تشكيل الفريق الوطني وتوزيع المسؤوليات الرئيسية.

لتسهيل تجهيز تقرير التخطيط الوطني، جهز معهد اليونسكو للإحصاء نموذجاً يمكن الحصول عليه من موقع المعهد الإلكتروني (www.uis.unesco.org).

ولتحديد العواقب المالية للدراسة، يجب تجهيز نموذج التكاليف وفقاً للخصائص المحددة في تقرير التخطيط الوطني وهو أداة تقوم بحساب الكلفة بعد وصف الوحدات المختلفة وتكاليف الوحدات للعناصر المختلفة من الدراسة في تقرير التخطيط الوطني، ويشمل نموذج التكاليف ما يلي:

- ملخصاً للتكاليف يوضح المراحل الرئيسية (الاختبار الميداني والمسح الرئيسي)،
- وصفاً تفصيلياً للتكاليف المختلفة:
 - التدريب
 - الترجمة وتكييف الأدوات والتثبيت منها
 - العمل الإعدادي
 - جمع البيانات
 - تصنيف ومعالجة البيانات
 - التقارير لكل من الاختبار الميداني والمسح الرئيسي
 - نشر نتائج المسح الرئيسي.

ولتسهيل إعداد الموازنة، وضع معهد اليونسكو للإحصاء نموذجاً يمكن الحصول عليه من الموقع الإلكتروني (www.uis.unesco.org).

أما تحديد ما يمكن توقعه من البرنامج والإطار الزمني المطلوب والعواقب المالية، فهي العناصر الأساسية التي يعتمد عليها لاتخاذ القرار النهائي حول تطبيق البرنامج.

بعد اتخاذ القرار، يوقع البلد مع معهد اليونسكو للإحصاء مذكرة تفاهم رسمية لتنظيم كل عنصر من العملية. ويطلق توقيع لمذكرة التفاهم هذه عملية التطبيق، ويمنح الفريق الوطني إمكانية الوصول إلى المواد المحمية بحقوق الملكية الفكرية، كما يضمن للدولة والمجتمع بشكل عام أن يشرف معهد اليونسكو للإحصاء على العملية ويضمن الالتزام بالمعايير المطلوبة لتطبيق البرنامج.

المستندات التي تؤمن العناصر الأساسية لمرحلة الإعداد تشمل:

- ◀ نموذج تقرير التخطيط الوطني والذي يؤمن الخطوط العامة لعملية التطبيق الوطنية،
- ◀ نموذج جداول التكاليف والذي يسهل عملية تقدير كم الموارد المطلوبة،
- ◀ نموذج مذكرة التفاهم والتي تبين تفاصيل العناصر التي يجب تنظيمها لتأمين تعاون مثمر بين الدولة ومعهد اليونسكو للإحصاء لضمان تطبيق ناجح للبرنامج.

3.1.3 الاختبار الأولي والاختبار الميداني

يستلزم تطبيق الاختبار مرحلة أولى تجمع فيها المعلومات المطلوبة لضمان نجاح التقييم الفعلي وتتكون من مرحلة الاختبار الأولي والاختبار الميداني وهي عناصر أساسية ضرورية للأسباب التالية:

- ضمان صحة الدراسة ونتائجها،
- تحديد العناصر التي يجب تعديلها في الأدوات،
- تحديد المشاكل المتوقعة لوجستياً وميدانياً والتي يجب العمل عليها.

وتشمل هذه المرحلة من التطبيق عادةً الخطوات التالية:

أ. نقاشات فنية حول تعريف الأمية ومعرفة القراءة والكتابة ويستخدمه البرنامج لتحديد كيف يلبي ذلك الاحتياجات الوطنية.

ب. ترجمة/تكييف/توثيق الأدوات التي سوف تستخدم. يقدم معهد اليونسكو للإحصاء مجموعة من الأدوات باللغة الإنكليزية والفرنسية والإسبانية (وسوف تكون متوفرة بلغات أخرى إذا ما وافقت الدول التي وضعت هذه النسخ على استخدامها) والتي يجب ترجمتها وتكييفها وفق الخصائص الخاصة لكل دولة واستخدامات لغتها. بعد تبني الأدوات المعرفية هناك حاجة لعملية تحقق لضمان أن ما يتم قياسه يعكس التصميم الأصلي. وعادةً ما تكون عملية التحقق على مرحلتين لتعطي المجال لنقاش تفصيلي حول التغييرات وتنتهي بالاتفاق على النسخة النهائية لكل أداة.

يعد تكييف الاستبيان ذا أهمية قصوى حيث أنه يؤمن العناصر الأساسية للتحليل وبذلك تحقيق الأهداف الموضوعية على المستوى الوطني.

ج. تطوير بنود جديدة: تستوجب هذه المهمة تقديم بنود في الاختبار تكون ذات أهمية خاصة بالنسبة للبلد لأغراض معينة ولإستحداث بنود جديدة في البرنامج وعموماً لتجديدها بمرور الوقت.

د. ما قبل الاختبار: الأدوات المستخدمة هي مهمة تؤمن المعلومات الأساسية لتكييف العملية (من ناحية صلة الأدوات فيما يتعلق بالسكان)، لذلك فإن الاختبار الأولي يجب تضمينه في عملية تطوير النسخة النهائية من الأدوات.

هـ. ترجمة وطباعة الأدوات ودلائل العمل الميدانية والكتيبات: جهز معهد اليونسكو للإحصاء مجموعة من الكتيبات ودلائل العمل التي يجب استخدامها لتدريب وإرشاد المشتركين في مختلف العمليات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون لكل بلد مستندات محددة (دلائل عمل لإجراء المقابلات) والتي يجب توزيعها على العاملين. كما توجد حاجة لنسخ مطبوعة من الأدوات للتدريب وللعمل الميداني الفعلي. وتجدر الملاحظة أن أحد هذه الأدوات (كتيب مكونات القراءة) له متطلبات معينة للطباعة.

و. العناصر الإثنوغرافية: كما اقترح عام 2003 (ندوات ابيغهام، 2003)، يمكن للاستعلام الإثنوغرافي أن يلقي الضوء على قضايا مختلفة بما في ذلك القياسات الإحصائية لمهارات القراءة والكتابة والحساب. وحتى لو كان إجراء الدراسات الإثنوغرافية يقع خارج نطاق عمل الهيئات الإحصائية كمعهد اليونسكو للإحصاء، فمن المهم للدول أن تأخذ بعين الاعتبار القيام بمثل هذه الاستعلامات بشكل متزامن مع تطبيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة. وقد يساعد ذلك الدول على استكشاف قضايا الصحة والصدقية والصلة بين مهارات القراءة والكتابة والحساب كما تصورها الطرائق الإحصائية واستخدامات هذه المفاهيم في الحياة الاجتماعية على المستوى المحلي.

ز. **التخطيط للعمل الميداني:** عند تجهيز الأدوات يمكن القيام بالعمل الميداني. تستخدم الأدوات والمستندات الأخرى لأغراض التدريب لضمان أن كل العاملين المشتركين في العمل الميداني (من يجرون المقابلات والمشرفون والمصنفون والمصححون، إلخ) يعون تماماً خصائص الدراسة وما هو متوقع من كل منهم. وبشكل مثالي يفترض أن تختتم جلسة التدريب بملخص عن تفاصيل العمل الميداني الناتج عن التحديد المسبق لعناصر العينات والعناصر اللوجستية المترافقة معها بحيث يكون كل شخص مستعداً بالشكل المناسب.

ح. **العمل الميداني:** يستلزم القيام بالعمل الميداني بنجاح اتخاذ الخطوات السابقة، بالإضافة إلى الإشراف الدقيق على العمل الميداني. فالإدارة غير الدقيقة للأدوات يمكن أن تجعل كل الجهد المبذول لا طائل منه. ويجب أن يشمل تخطيط الأنشطة زيارة الموقع والملاحظة من قبل معهد اليونسكو للإحصاء في هذه المرحلة. أما الرصد المستمر لإجمالي التقدم في العمل الميداني فهو أساسي للقيام بأية تعديلات ضرورية. إن الدعم اللوجستي عامل حاسم لضمان توفر المواد للعاملين في الميدان في الوقت المناسب (من استبيانات وبطاقات وصفحات الدرجات وساعات التوقيت والمسجلات والبطاريات، إلخ).

ط. **التنقيط والترميز وتصنيف البيانات:** لدى البدء بالأعمال الإدارية للامتحان يجب وضع النقاط لمجموعات الاستبيانات وترميزها وتصنيف بياناتها.

وضع النقاط مهمة أساسية والقاعدة التي يحددها معهد اليونسكو للإحصاء تنص على إعادة تصحيح 100% من الاختبارات و20% من كتاب مكونات القراءة. والهدف من هذا هو التحقق من أي تحيز محتمل من قبل المصححين. لذلك فإن إعادة تصحيح 100% من الحالات يساعد على رصد نوعية العمل المنجز من قبل كل مصحح ويحدد أولئك الذين يؤدون مهامهم بطريقة تختلف عن التوقعات ويتم حسم الفروقات بين المصححين من قبل المصحح الرئيسي.

أما الترميز فهو مهمة تركز على أقسام محددة من استبيان الخلفية: تصنيف الوظائف والأنشطة الاقتصادية والخلفية التعليمية (التعليم المحصل والدراسة الحالية). والغرض هنا هو الحصول على سجل منهجي لهذه المعلومات والذي يساعد في المقارنات على المستوى الوطني. كما أن إحدى القضايا الملحة تتعلق بمجانسة كل بنى أنظمة التعليم الموجودة منذ عقود، مما يؤدي إلى طرق مختلفة في تسجيل التجارب المختلفة (حسب العمر).

ي. **التحليل ووضع التقارير:** بعد تصنيف البيانات تبدأ المهمات التحليلية بإجراءات ضبط الجودة والمعالجة الأساسية، وتشمل عناصر القياسات النفسية. الهدف الأساسي هو تحديد العناصر التي يمكن أن تعمل بشكل أفضل ولذلك تحتاج لتعديلها لتلائم التقييم. يحدد تقرير الاختبار الميداني هذه القضايا. وليس الهدف من الاختبار الميداني الحصول على بيانات يمكن نشرها، بل الغرض منه هو اختبار الأدوات والإجراءات لضمان أن المسح الأساسي (والذي سوف تنتج عنه بيانات محو الأمية) يعمل بالشكل المناسب وضمان الحد الأقصى من الإفادة. وقد حدد معهد اليونسكو للإحصاء معايير للجودة لمجموعات البيانات ووضع إجراءات لضبط الجودة، كما طور إجراءات لتحليل القياسات النفسية يمكن إجراؤها بشكل مشترك أو بالتزامن مع كل بلد.

3.1.4 المسح الرئيسي

حال إنجاز الاختبار الميداني، يبدأ المسح الرئيسي والذي تنتج عنه بيانات توزع مهارات القراءة والكتابة والحساب على الشريحة السكانية المستهدفة.

ويشمل المسح الرئيسي عادةً العناصر التالية:

أ. **تعديل الأدوات وتدقيقها:** وفقاً لنتائج الاختبار الميداني، قد يكون هناك لإدخال التعديلات على بعض الأدوات. فيعد اقتراح التعديلات، يتم تدقيقها لضمان أنها تقيس بشكل ثابت التصورات المحددة في التصميم الأصلي. وكما في حالة الاختبار الميداني، تكون عملية التحقق على مرحلتين بحيث تسمح بمناقشة مستفيضة للتغييرات وتنتهي بالاتفاق على النسخة النهائية من كل أداة.

ب. **تعديل الإجراءات:** وفقاً لنتائج الاختبار الميداني يمكن أن تكون هناك حاجة لتعديل الإجراءات، ويجب أن تضمن هذه التعديلات تطبيقاً ناجحاً وتعنى بالقضايا التي يحتمل أن يكشفها الاختبار.

ج. **العوامل الإثنوغرافية:** مع أن الدراسات الإثنوغرافية لا تقع ضمن مجال عمل معهد اليونسكو للإحصاء إلا أن الدول يجب أن تفكر في إمكانية إجرائها بشكل متزامن مع تطبيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية.

د. **طباعة الأدوات ودلائل العمل الميدانية والكتيبات:** يجب استخدام النسخ المستحدثة من الأدوات ودلائل العمل لأغراض التدريب مع إعطاء اهتمام خاص للعناصر التي تم تعديلها.

هـ. **التخطيط للعمليات الميدانية:** عند جهوز الأدوات يمكن القيام بالعمل الميداني ويجب الاهتمام بشكل خاص بالنواحي التالية:

- يجب أن تكون إجراءات جمع العينات محددة بشكل واضح وبالتالي يجب أن يؤمن كل الدعم اللوجستي.
- يجب أن تستخدم الأدوات والمستندات لأغراض التدريب لضمان أن كل العاملين في العمل الميداني يعون خصائص الدراسة وما هو متوقع من كل منهم. بشكل مثالي، يجب أن تختتم جلسات التدريب بتفاصيل حول العمل الميداني.
- من الضروري تجهيز آلية إشراف دقيق ورصد عام، ما يسمح بالقيام بأي تصحيح أو تعديل مع المضي قدماً في العمل الميداني.

و. **العمل الميداني:** يطبق نفس ما جاء في القسم 3-1-3.

ز. **التنقيط والترميز وتصنيف البيانات:** لدى البدء بالأعمال الإدارية للامتحان يجب وضع النقاط لمجموعات الاستبيانات وترميزها وتصنيف بياناتها.

وضع النقاط مهمة أساسية والقاعدة التي يحددها معهد اليونسكو للإحصاء تنص على إعادة تصحيح 25% من الاختبارات و10% من كتاب مكونات القراءة. والهدف من هذا هو التحقق من أي تحيز محتمل من قبل المصححين. ويتم حسم الفروقات بين المصححين من قبل المصحح الرئيسي. بالإضافة إلى ذلك، يتم تصحيح عينة من الحالات من قبل مصحح دولي لتحديد أي تحيز محتمل في وضع النقاط على مستوى البلد.

ح. **التحليل ووضع التقارير:** بعد تصنيف البيانات تبدأ المهمات التحليلية بإجراءات ضبط الجودة والمعالجة الأساسية، وتشمل عناصر القياسات النفسية. يجب أن تكون خطة التحليل جاهزة مسبقاً وتمت مناقشتها مع المستخدمين المحتملين. في هذه المرحلة، تصبح الصلة بين التحليل ومرحلة التخطيط (حيث يكون المستخدمون المحتملون واحتياجاتهم قد شملوا في مرحلة التصميم لتوقع استخدام البيانات) على قدر بالغ من الأهمية. ويبدل كل الجهد لاستخدام النتائج وليس فقط للحصول عليها.

3.1.5 نشر النتائج واستخدامها

البيانات التي جمعت تصبح جزءاً من قاعدة البيانات الدولية التي يديرها معهد اليونسكو للإحصاء والمتوفرة على الموقع الإلكتروني www.uis.unesco.org. وتكون مجموعات البيانات متوفرة وفق شروط معينة ينص عليها اتفاق عدم التداول في مذكرة التفاهم الموقعة في نهاية مرحلة الإعداد.

ولأغراض وطنية خاصة، يجب أن يحدد تقرير التخطيط الوطني ما هي المستندات والمنشورات المتوقع إنتاجها في هذه المرحلة. كما يجب أن توضع الخطوط العامة لخطة نشر البيانات.

تلي بعض العناصر العامة التي يجب أخذها بالاعتبار:

أ. يجب أن تمنع خطة النشر أي إفراط في تبسيط البيانات، وهذا يتطلب تعاوناً مع وسائل الإعلام. فنتائج الدراسات الدولية التي تبسط إلى حد كبير يمكن أن تؤدي إلى تصورات خاطئة، مما يحدث أثراً كبيراً على وسائل الإعلام ويؤدي إلى عناوين مثل "نحن في المركز الأول في المنطقة/العالم" أو "نحن في المركز الأخير في المنطقة/العالم" أو "تفوقنا على جيراننا" أو "تفوق علينا البلد كذا" أو "نسبة كذا من مواطنينا بالكاد تستطيع القراءة"... هذه أمثلة على العناوين المثيرة التي تخلق صحباً وفي النهاية تزيد من أهمية قضايا محو الأمية، لكن عادةً ما ينتج عنها ردات فعل عاطفية بدلاً من القرارات الفعالة.

ويمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دوراً هاماً في تحديد التحديات الخاصة بمحو الأمية، ولكن يتطلب هذا العمل معاً لتصميم إستراتيجية تشدد على القضايا المشتركة كالحاجة لتحسين البيئة التي نعيش ونعمل فيها لتشمل المواد المكتوبة، والحاجة لترويج الاستخدام المدعم للمواد المكتوبة (بما في ذلك الصحافة المكتوبة)، والصلة بين النتائج، وأداء النظام التعليمي في العقود الماضية، والحاجة للتعامل بشكل شامل مع احتياجات شرائح معينة من السكان، إلخ.

ب. يجب أن يستفيد تصميم برامج محو الأمية من البيانات الناتجة باستخدام طرق مختلفة. ويمكن تخصيص هذه البرامج باستخدام نتائج برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة. على سبيل المثال باستخدام المعلومات التي جمعت حول الحواجز التي تقف عائقاً في وجه القراءة لدى شريحة معينة من السكان. مثلاً كيف يمكن لبرنامج محو أمية أن يتعامل مع السكان الأصليين في المناطق الريفية؟ هل يجب أن يعتمد نفس المنهج في البيانات الحضرية الفقيرة؟ يجب أن يكون للمعلومات المحددة، وبشكل خاص البيانات المستقاة من دراسة مكونات القراءة، تأثير كبير على تصميم وتنفيذ برامج محو الأمية.

ج. لا يجب أن تقتصر السياسة التعليمية على إفادة أولئك الذين هم في أسفل توزيع مهارات الكفاءة ولكن يجب أن تأخذ بالحسبان التطوير الشامل لسكان البلد. الحصول على صورة شاملة عن إجمالي السكان يسمح بتصميم و/أو تطوير السياسات التعليمية عن طريق تحديد مهارات السكان. كما يجب أن تستفيد من البيانات الناتجة عن برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة برامج التعليم المستمر والحملات الوطنية والتعديلات على المناهج في التعليم الأساسي والإعدادي (للصغار والشباب والبالغين في بيئة التعليم الرسمي وغير الرسمي).

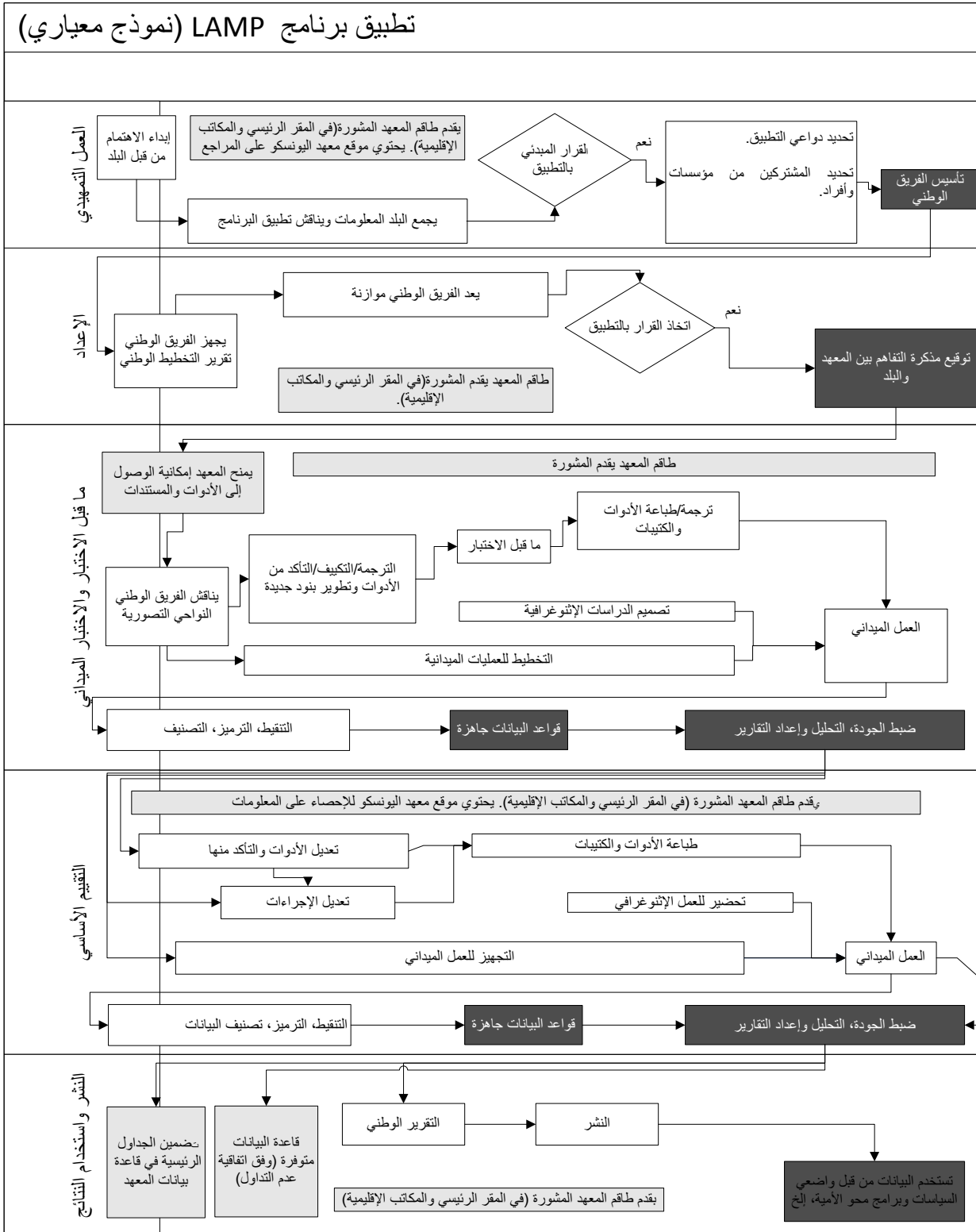
د. يجب التعامل مع قضايا محو الأمية من منظور شامل لعدة قطاعات يؤثر على نواحي متشعبة من الحياة الاجتماعية. لذلك يجب أن تساعد البيانات التي تنتج عن برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة في تصميم البرامج الاجتماعية بما في ذلك المتعلقة بقضايا الصحة والنظافة. فعلى سبيل المثال، توفر معلومات أفضل حول كفاءة السكان في معرفة القراءة والكتابة تساعد على تصميم حملات تحصيل عن طريق المساعدة في خلق استراتيجيات تواصل أفضل ومواد مطبوعة و/أو تشمل عناصر التعليم لمحو الأمية فيما تقوم به، خصوصاً عندما تندمج حملة التحصيل في سياسات اجتماعية أشمل.

هـ. يمكن للبيانات حول ما يعرفه الناس وحول ما يمكنهم القيام به أن يكون لها أثر هام على الطريقة التي يتواصل بها كل قطاع مع الآخر. على سبيل مثال، يمكن لخدمات الدخل تطوير الطرق التي يتم فيها توصيل المهمات الضريبية، وأن يتم تصميم العوائد الضريبية بطريقة لزيادة الاستجابة.

يلخص الشكل 1 نموذجاً عن تطبيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة.

الشكل 1.

تطبيق برنامج LAMP (نموذج معياري)



تتفاوت المدة التي تحتاجها هذه العملية وفقاً لكل بلد، ولكن التقسيم العام للإطار الزمني يكون عادةً على النحو التالي:

- العمل التمهيدي: بضعة أسابيع إلى بضعة شهور
- الاختبار الأولي والاختبار الميداني: 6-9 أشهر
- المسح الرئيسي: 6-9 أشهر
- النشر: 3 أشهر

بعد إنجاز العمل التمهيدي، عادةً ما يحتاج تطبيق البرنامج لمدة تتراوح بين 18 و24 شهراً.

3.2 متى يجب إعادة تطبيق البرنامج ثانية؟

برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة مشروع معقد يحتاج إلى ما يقارب عامين لتنفيذه، فما لم يحصل تدخل كبير لا يجب أن تتغير نتائج البرنامج على المدى القريب بما أنها تغطي مجمل قدرات الشباب والبالغين، ولذلك فإن إعادة تطبيق البرنامج مبكراً لن يكون ذا معنى. وكقاعدة عامة ينصح معهد اليونسكو للإحصاء الدول بتطبيق البرنامج على دورات بين خمس وعشر سنوات، إلا في حالة ظروف خاصة تؤدي إلى حاجة طارئة لإعادة التنفيذ أبكر من ذلك.

مع الأخذ بالمدة الموصى بها لإعادة التطبيق، كيف يمكن جمع المعلومات عن محور الأمية في الفترات التي تقع بين كل تطبيق والتالي؟ بما أن توزيع مهارات القراءة والكتابة والحساب بين السكان مرتبطة بمتغيرات أخرى يمكن مراقبتها من خلال المسح السكاني، يعمل معهد اليونسكو للإحصاء على تطوير إجراء يمكن من القيام بتقديرات جيدة. وطبعاً تعتمد طبيعة التقديرات على عوامل مختلفة من أهمها نوعية النموذج الإحصائي المستخدم لعمل التقديرات. ويمكن لمعهد اليونسكو للإحصاء تأمين الدعم للدول لضمان عمله بالشكل المناسب وإلى أي مدى ما تزال العوامل المستخدمة في بناء نموذج التقديرات والتي وجدت أثناء تنفيذ البرنامج صحيحة بعد فترة من الزمن، وهذا العنصر بالذات ذو أهمية كبيرة.

فلنفترض أن مستويات كفاءة محور الأمية تترافق مع عدد من المتغيرات الأساسية: التحصيل العلمي، الجنس، العمر، مكان السكن، اللغة الأم، مستوى الدخل. يمكن تطوير النموذج باستخدام المعلومات حول هذه المتغيرات وارتباطها بتوزيع مهارات محور الأمية. ولكن تجدر الملاحظة أن السياسات يجب أن تحاول كسر هذه الارتباطات أو بعضها على الأقل بحيث يصبح تطوير مهارات محور الأمية أكثر إنصافاً. بذلك يجب أن لا تميز السياسات على أساس الجنس أو العمر أو مكان السكن أو اللغة الأم أو مستوى الدخل. فإذا كانت السياسات المنصفة الهادفة إلى تحسين مهارات الذين يعيشون في المناطق الريفية مثلاً ناجحة، يجب أن لا يعود الارتباط الذي كان قائماً في وقت معين صحيحاً بعد ذلك، مما يجعل نموذج التقديرات أقل صحة. وفي نهاية الأمر، إذا نجحت الجهود الوطنية في تحسين فرص التعليم ومخرجاتها بطريقة منصفة (فلا تقتصر مثلاً على الصغار ولكن تشمل الشباب والبالغين)، فهذا يجعل النموذج كله باطلاً.

بكلمة أخرى، إن لم تحصل تحولات هامة فيما يتعلق بالظروف الفعلية للشباب والبالغين، يمكن لنموذج التقديرات أن يبقى صالحاً بشكل مقبول لمدة زمنية معينة، وإلا يجب إعادة تطبيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة من جديد لضمان أن البيانات تصور الظروف الواقعية بطريقة دقيقة ومجددة. كما أن هذا يعني تجديد نموذج التقديرات.

3.3 دور معهد اليونسكو للإحصاء في تطبيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القرانية

يلعب معهد اليونسكو للإحصاء دوراً هاماً في تطبيق البرنامج، ويشمل ذلك العناصر التالية:

أ. يتعلق العنصر الأول بالتطوير المستمر للبرنامج، فقد كان معهد اليونسكو للإحصاء مسؤولاً عن أعمال التطوير ولكن من غير المعقول الافتراض أنه لدى إنجاز العمل لن يتم العودة إليه مرةً أخرى. يعمل معهد اليونسكو للإحصاء بشكل مستمر على استكشاف طرق جديدة لتطوير المكونات المنهجية للبرنامج مع الاهتمام الشديد بالتطوير في مجال علم الإدراك وطرائق المسح والإحصاء والتقييم التعليمي. وبهذا يتوقع بعد نشر مستندات البرنامج الأساسية في 2009 أن يستمر معهد اليونسكو للإحصاء بنشر المواد المنهجية فيما يتعلق بالعناصر المختلفة التي تدخل في تنفيذ البرنامج وباستخدام البيانات الناتجة عنه.

ب. العنصر الثاني يتعلق بتأمين الدعم التقني للبلدان أثناء تنفيذ البرنامج. ولتنفيذ هذه المهمة يقوم معهد اليونسكو للإحصاء بتأسيس هيئات استشارية في كل منطقة من العالم، ويسمح هذا للمعهد بتوسيع قراراته الميدانية والترويج للقدرة الحالية والاعتماد على الخبرات الموجودة (بما في ذلك البلدان التي طبقت برنامج تقييم وتتبع مستويات القرانية) والعمل من على مسافة أقرب من الدول (وبذلك يقلل الفروقات الزمنية حسب المناطق). في عام 2008، تم تأسيس إحدى هذه الهيئات في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وقد بدأت أعمال الإعداد لهيئة أخرى في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

ج. ضمان نزاهة البرنامج كدور هام للمعهد. أحد العوامل الهامة في أي عمل إحصائي هو ضمان جودة ونوعية المعلومات. يجب ضمان معايير الجودة في كل مرة يطبق فيها البرنامج على المستوى الوطني. ولأداء هذه المهام يحق للمعهد (كما هو محدد في مذكرة التفاهم) فحص العناصر الحاسمة في الإجراءات ومراقبة ميدانية مباشرة ورفض نشر أي بيانات إن لم تكن تلبى معايير الجودة.

د. أحد أهم وظائف المعهد هو العمل كمستودع لبيانات المقارنة بين البلدان فيما يتعلق بمجالات عمل اليونسكو: التعليم، العلوم والتقنية، الثقافة والاتصالات. ويشمل هذا محور الأمية، وبالتالي البيانات التي تنتج عن كل عملية تطبيق لبرنامج تقييم وتتبع مستويات القرانية. ويفترض أن يتم تضمين الجداول الرئيسية الناتجة عن البرنامج في مركز بيانات معهد اليونسكو للإحصاء، وستكون قاعدة البيانات متوفرة تحت تصرف الدول الأعضاء والمؤسسات التعليمية والمنظمات البحثية، إلخ. وينظم المعهد إمكانية الوصول إلى قاعدة البيانات وفق ما هو مشروط في مذكرة التفاهم الموقعة مع كل بلد مشارك.

ه. كما أن المعهد هو مستودع للبيانات الإدراكية المستخدمة في البرنامج، وبهذه الطريقة يضع المعهد الإجراءات لتجديد هذه البنود بمرور الوقت، وفي ذات الوقت يضمن مصالح الدول الأعضاء بتأمين بنود ليست محمية بحقوق الملكية لأي منظمة خاصة. وتشمل هذه المهمة أيضاً تحليل القياسات النفسية على خصائص البند، وهذا عنصر هام في تحليل المعلومات الناتجة عن البرنامج.

و. وأخيراً فإن المعهد يؤسس فريق استشاري دولي لبرنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية يقدم مداخلات الخبرة الشاملة لتحسين العناصر المختلفة المطبقة في تطوير البرنامج.

3.4 اعتبارات التمويل

تتماشى الطريقة التي يمول بها البرنامج مع خصائصه كمبادرة يقودها البلد، وقد استثمر معهد اليونسكو للإحصاء موارد كبيرة في تطوير البرنامج واستلزم ذلك الجهود التالية:

- إجراء الأعمال التطويرية واستكمالها لتوثيق مصداقية المنهج والأدوات والوسائل. ووظفت معظم الميزانية المخصصة للبرنامج بين 2003 و2008 لهذه المهمة تحديداً.
- تأسيس وإدامة فريق مركزي لتطوير وصيانة عناصر البرنامج الأساسية (بما في ذلك البنود الإدراكية والأدوات)، ونشر النتائج على المستوى الدولي، والإشراف على تطبيق البرنامج بشكل عام.
- تأسيس مجموعات استشارية إقليمية وتدريبها بشكل منتظم لتقديم الدعم التقني للبلدان التي تطبق البرنامج وذلك تحت قيادة المعهد وبالنيابة عنه، بما يضمن أن يفي كل تطبيق وطني للبرنامج بمعايير الجودة الموضوعية.

وبذلك يؤمن المعهد الأسس التصورية والمنهجية والتقنية لتطبيق برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية.

إن تطبيق البرنامج على المستوى الوطني أكبر من قدرة المعهد على التمويل، وهذا يعني أن كل دولة مسؤولة عن تأمين التمويل المطلوب لتطبيق البرنامج. ومع ذلك فإن فريق المعهد (في مونتريال والأقاليم) مستعد لتقديم المساعدة للتفاوض على فرص التمويل. إن بعض الدول قادرة على تمويل تطبيق البرنامج بأكمله، بينما دول أخرى تحتاج لمساعدة من المتبرعين. عند إنجاز التصميم (تقرير التخطيط الوطني) والميزانية (نموذج التكاليف)، تكون فرص تأمين التمويل أكبر، حيث تقدم هاتان الوثيقتان أساساً صلباً لمقترح يقصد منه العمل على جزء حيوي من سياسة التعليم.

من الصعب وضع رقم شامل يمثل تكاليف تطبيق البرنامج بشكل عام. فالكلفة تختلف من بلد لآخر وفي النهاية تعتمد على التصميم الذي يود كل بلد تطبيقه. فمثلاً أخذ عينة من 5.000 أسرة (و5.000 شخص) في عينة وطنية واحدة، يكون أقل تكلفة بكثير من عينة تضم 20.000 للحصول على مستوى متماثل من الدقة لأربع مناطق. عينة أكبر تسمح بالطبع بوضع تقارير عن عدد أكبر من الشرائح السكانية، لذلك هناك إمكانية لحدوث تضارب بين الكلفة الإجمالية (وعواقبها على إمكانية التنفيذ) وبين مستوى التغطية على الشرائح السكانية الفرعية.

يجب على كل بلد تقييم التمويل المطلوب للاستجابة لاحتياجاته كما هو موضح في التصميم، وهذا الرقم يجب أن يكون ضمن الإمكانيات المتاحة وخاصة عند مقارنته بالتكاليف الفعلية الناتجة عن عدم الحصول على المعلومات. من المهم أن نتذكر أن عدم توفر المعلومات الكافية يؤدي إلى قرارات قد تؤثر على النجاح (بما فيها تصميم مبادرات لمحو الأمية).

في جميع الأحوال، فإن تطبيقاً نموذجياً للبرنامج يتطلب استثمار ما لا يقل عن 250.000 دولار أمريكي، لكن هذا الرقم يتفاوت بالاعتماد على تصميم العينة وبعض عناصر الكلفة الأساسية كالطباعة وإجراء العمل الميداني (تكاليف المواصلات والإقامة والأجور). كما تجدر الإشارة إلى أن معهد اليونسكو للإحصاء لا يتقاضى أية تكاليف عامة في عمله لتأمين الخدمات للدول الأعضاء، لكن بعض التكاليف الدولية قد تكون مشمولة في الموازنة (التحقق من الأدوات، بعثات المراقبة والتدريب للدول والاستشاريين الذين يتم توظيفهم لمهام محددة في البلد).

المراجع

- دارفيل (1999). "Knowledges of adult literacy: Surveying for competitiveness" في *International Journal of Educational Development*، الصفحة 273-285، العدد 4-5، الجزء 19.
- خدمة الإختبار التعليمي (2001). The International Adult Literacy Survey (IALS): Understanding what was measured. برنستون: ETS.
- لندن، جوهانزبورغ (2005). *Writing the Wrongs: International Benchmarks on Adult Literacy*. Global Campaign for Education and ActionAid International.
- ماري (2001). "Privileged Literacies: Policy، Institutional Process and the Life of the IALS" في *Language and Education*، الصفحة 178-196، العدد 2&3، الرقم 15، الجزء 15.
- ماري و دافيد بارتون (2000). "The International Adult Literacy Survey: What Does It Really Measure?" in *International Review of Education – Internationale Zeitschrift für Erziehungswissenschaft – Revue Internationale de l'Education*، الصفحة 377-389، العدد 46(5).
- موزينثال، ب.ب. وآي.س. كيرش، (1998). "A new measure for assessing document complexity: The PMOSE/IKIRSCH document readability formula" في *Journal of Adolescent and Adult Literacy*، الصفحة 638-657، العدد 41(8).
- منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية، إحصائيات كندا (2000). Literacy in the Information Age: Final report of the International Adult Literacy Survey. باريس: OECD.
- نيكولاس، أوستلر، (2006). *Empires of the Word: A Language History of the World*. New York: Harper Collins Publishers.
- أوكسفورد: Clarendon Press. (1981). Poverty and Famines: An Essay on Entitlement and Deprivation. سين أمرتيا ك.، سين
- إحصائيات كندا (2003). Adult numeracy and its assessment in the ALL survey: A conceptual framework and pilot results. أوتوا: Statistics Canada.
- برايين (1998). "New Literacies in Theory and Practice: What are the implications for language in education?" في *Linguistics and Education*، الصفحة 1-24، العدد 10(1).
- برايين (2004). "Understanding and defining literacy". Background paper for *EFA Global Monitoring Report 2006*. باريس: UNESCO.
- يونسكو (1958). Recommendation concerning the International Standardization of Educational Statistics، باريس: UNESCO.
- اعتمدها (1978). *Recommendation concerning the International Standardization of Educational Statistics*. باريس: UNESCO. المؤتمر العام في جلسته العشرين، باريس، 27 نوفمبر 1978،
- يونسكو (1996). *Learning: The Treasure Within*. باريس: UNESCO.
- باريس . بيان توجيهه . "The Plurality of Literacy and its Implications for Policies and Programmes". باريس: UNESCO.
- باريس. اجتماع اليونسكو للخبراء . "Aspects of literacy assessment". باريس: UNESCO. 10-12 يونيو 2003.
- يونسكو (2005). *Measuring Linguistic Diversity on the Internet*. مونتريال: UNESCO Institute for Statistics (UIS).
- يونسكو (2008). Literacy Assessment and Monitoring Programme (LAMP): Framework for the Assessment of Reading Component Skills. مونتريال: UNESCO Institute for Statistics (UIS).
- متوفر عبر *Measuring literacy: Background papers*. ندوات ابينغهام (2003). <http://uppinghamseminars.com/index.htm>.

إن برنامج تقييم وتتبع مستويات القراءة LAMP الذي وضعه معهد اليونسكو للإحصاء، يتيح للبلدان في جميع مراحل التنمية اختبار قدرات القراءة والكتابة والحساب لسكانها باستخدام أحدث التقنيات في التقييم التربوي.

بمناسبة صدور الطبعة الأولى من سلسلة جديدة من منشورات معهد اليونسكو للإحصاء، هذا التقرير التقني بمثابة دليل لتنفيذ البرنامج. بفعل ذلك، فإنه يتناول المسائل الرئيسية التي تواجه صانعي السياسة، المساهم أو المواطن الذي يتطلع إلى اتخاذ قرار مستنير بشأن تقييم معرفة القراءة والكتابة، ما الذي يميز LAMP عن الدراسات الاستقصائية الأخرى؟ ما المهارات التي يقيسها وكيف؟ ماذا يمكن للبلدان أن تتوقع عند تنفيذ LAMP؟ الأهم من ذلك كيف يمكن لبرنامج LAMP أن يستجيب للظروف والأولويات الخاصة بكل بلد؟

هذه الأسئلة وغيرها يتم التصدي لها من أجل تسليط الضوء على كيفية مساهمة LAMP على مجموعة الإحصاءات العالمية لمعرفة القراءة والكتابة. في عام 2003 بدأ LAMP كبرنامج تجريبي ينفذ بالتعاون مع عدة بلدان من مختلف المناطق في العالم. إن الأوساط اللغوية والثقافية والمؤسسية المتنوعة لهذه الدول تشكل فرصة استثنائية لتنقيح النهج المفاهيمي والأدوات والإجراءات للبرنامج. نتيجة لذلك، يكون التقييم الوحيد لمعرفة القراءة والكتابة الذي تم تحقيقه بتسع لغات من أصل خمس عائلات لغوية.



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

UNESCO
INSTITUTE
for
STATISTICS

UNESCO Institute for Statistics

P.O. Box 6128, Succursale Centre-Ville
Montreal, Quebec H3C 3J7
Canada

<http://www.uis.unesco.org>

معهد اليونسكو للإحصاء هو المكتب الإحصائي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، هو وديعة للأمم المتحدة لإحصاءات دولية قابلة للمقارنة في مجالات التعليم والعلوم والتكنولوجيا، والثقافة والاتصال.